

جامعة محمد خيضر بسكرة  
كلية العلوم الانسانية والاجتماعية  
قسم العلوم الانسانية



# مذكرة ماستر

أدخل الميدان  
تاريخ  
تاريخ الوطن العربي المعاصر  
رقم: أدخل رقم تسلسل المذكرة

إعداد الطالب:  
عمار شهبانز  
يوم: 04/07/2019

## انعكاسات الانتداب البريطاني على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العراق 1920-1958

### لجنة المناقشة:

مناقش	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر_ بسكرة	بن بوزيد لخضر
مقرر	أ. مح أ	جامعة محمد خيضر - بسكرة	غرداين مغنية
رئيس	أ. مح ب	جامعة محمد خيضر_ بسكرة	نوي إيمان

السنة الجامعية: 2018 - 2019

# شكر وتقدير

لم تكن هذه المذكرة لتحمل إسمي على صفحاتها الاولى إلا بفضل جهود

سخية ورعاية كريمة من الاستاذة المشرفة المحترمة الدكتورة

غر داين مغنية

ومن باب الاعتراف بالجميل أهدي شكري وتقديري الكبيرين لأساتذتي الأفاضل

الذين تتلمذت على أياديهم الكريمة ونهلت من علمهم الغزير

كما أهدي شكري إلى كل من ساهم في مساعدتي وتشجيعي ولو كان بكلمة وكان له

دور في هذا العمل منهم اصدقائي وعمال مكاتب الذين أعانوني الكثير

# الإهداء

إلى التي غمرتني بعطفها وحنانها أمي الحبيبة

إلى الذي غرس فيَّ حب العلم أبي الغالي

إلى الذين أفاضوا علي بعلمهم وحكمتهم أساتذتي الأعزاء

إلى إخواني وأخواتي وكل أحابي

إلى من أتمنى لهم دوام التقدم والإزدهار جامعة محمد خيضر

إلى كل من يسعى لنهضة الأمة

أهدي هذا العمل

حققت

تعتبر العراق منذ العهود لقديمه مهذا للحضارات وملتقى الثقافات ومركز لعقائد وديانات مختلفة، وتعرضت خلال تاريخها الطويل الى هجرات متعددة فجاءها الإغريق والرومان من الشمال والمغول والترك والفرس من الشرق حيث ظلت هذه الهجرات تتعاقب على البلاد، على مر العصور ومحاولة السيطرة والتسلط على المنطقة وخيراتها، اذ شهدت بغداد منذ تأسيسها عام 145هـ مراحل الازدهار والتطور تارة والضعف والتدهور تارة اخرى إذ تنازع عليها الفرس والعثمانيين، إلى أن أصبحت ضمن الدولة العثمانية عام 1934 الى أن توالى عليها الاحتلال البريطاني في 11 مارس 1917، إذ استعمل كل الوسائل القمعية والسياسة العنصرية في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية من أجل تفريق أبناء المجتمع العراقي، ذلك حتى إندلعت ثورة العراق الكبرى والتي عرفت باسم ثورة العشرين حيث عبر فيها الشعب عن رفضه للاحتلال ومن هنا جاء موضوعنا الموسوم ب: انعكاسات الانتداب البريطاني على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العراق من 1920 الى 1958

### أسباب اختيار الموضوع

\_أسباب ذاتية : الرغبة في دراسة تاريخ بلاد الرافدين ومحاولة التعرف على اوضاعها اثناء الاحتلال البريطاني

\_أسباب موضوعية : قلة الدراسة التي تناولت موضوع انعكاسات الانتداب البريطاني على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في العراق 1920 ، 1958

اهمية موضوع الدراسة في حد ذاته

محاولة اضافة فاصلة من الدراسات الخاصة بالوطن العربي عامة والعراق خاصة

### اهمية الدراسة

تكمن اهمية الدراسة لهذا الموضوع كون ان اوضاع العراق في فترة الانتداب البريطاني تعبر عن حالة المجتمع وكيف كان يعيش تحت وطأت الاستعمار

أي ان هذه الاوضاع تبين لنا حالة العراق اقتصاديا واجتماعيا أي تنقل وتصف لنا اوضاع المجتمع وتعطي لنا صورة واضحة عن احواله ، ومن هذا المنطلق ارتأينا ان نطرح الاشكالية التالية : كيف اثرت السياسة البريطانية في العراق خلال الفترة 1920 ، 1958 على الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية؟

وللإجابة على هذه الاشكالية وجب تقسيمها الى عدة اسئلة فرعية لمعرفة ملامح هذه الدراسة والتي تتمثل في:

1 بماذا تميزت الاوضاع الاقتصادية والاجتماعية في فترة الاحتلال البريطاني؟

2 وكيف كان المجتمع العراقي يعيش هذه الاوضاع؟

وللإجابة على هذه الاسئلة اعتمدنا الخطة التالية:

الفصل الاول: بعنوان لمحة جغرافية عن دولة العراق حيث حاولنا فيه التعرف عن موقع المنطقة وحدودها الجغرافية ونوع السهول والهضاب والانهار المتواجدة في العراق وتطرقنا أيضا على التركيبة السكانية واهم السكان الذين سكنوا المنطقة.

أما الفصل الثاني: كان تحت عنوان الاوضاع الاقتصادية وانعكاسات الانتداب البريطاني عليها حيث تناولنا فيه اوضاع الزراعة والصناعة واهم حقول النفط في العراق اضافة الى التجارة والصادرات والواردات وكيف كانت احوال الضرائب وكيف اثر البريطانيون على هذه الاوضاع

وفي الفصل الثالث : الذي كان بعنوان الاوضاع الاجتماعية والثقافية وانعكاسات الانتداب البريطاني عليها تحدثنا فيه عن طبقات المجتمع وكيف كانت اوضاع التعليم في تلك الفترة وأهم المشاكل التي كان يعاني منها المجتمع العراقي

### أهداف الدراسة

- التعرف على منطقة العراق موقعها وسكانها
  - لقاء الضوء على اهم الاوضاع الاقتصادية للمجتمع العراقي وانعكاسات الانتداب البريطاني على هذه الاوضاع
  - التعرف على الاوضاع الاجتماعية للمنطقة وسبل الحياة فيها
- ولتحقيق هذه الاهداف اتبعنا المناهج التالية :

### منهج الدراسة

أما المنهج المستخدم في الدراسة فإن طبيعة الدراسة هي التي تحدده لذلك اعتمدنا في دراستنا هذه على :

المنهج التاريخي : وذلك من خلال سرد مختلف الحقائق التي عاشها المجتمع العراقي في فترة التواجد البريطاني في أرضه وكيف كان يتعايش مع هذه الاوضاع

أهم المصادر والمراجع المستعملة:

نذكر منها:

1. فريد المزهري آل فرعون إستهدت منه في الاوضاع الاقتصادية للعراق الزراعة والصناعة والتجارة

2 . ستيفن همسلي لو نكريك ، العراق الحديث من 1900 الى 1950، أفادني في طبقات المجتمع العراقية العشائر خاصة

3. كمال ديب ، موجز تاريخ العراق من ثورة العشرين الى الحروب الامريكية والمقاومة والتحرير وقيام الجمهورية الثانية ، إعمدته في معرفة أهم القبائل السكانية للذين سكنوا العراق

### الصعوبات :

ومن بين الصعوبات التي واجهتي خلال الدراسة قلة المصادر والمراجع وصعوبة الحصول عليها قلة الدراسات السابقة التي تناولت هذا الموضوع ، وكذلك وجود اضراب في مختلف الجامعات الجزائرية في فترة بحثي عن المراجع مما أدى الى وجود صعوبة لذهاب الى مكتبات الجامعة، وكذلك صعوبة التطرق والإلمام بكامل اوضاع المجتمع العراقي خلال هذه الفترة



# الفصل الأول:

## لمحة جغرافية عن دولة العراق

المبحث الاول: الخصائص الجغرافية

المطلب الاول: الموقع الجغرافي

المطلب الثاني: التضاريس

المطلب الثالث: المناخ

المبحث الثاني: التركيبة السكانية

المطلب الاول: العرب والاكرد

المطلب الثاني: التركمان والاشوريين

المطلب الثالث : اليهود

## المبحث الاول : الخصائص الجغرافية والطبيعية

## المطلب الاول : الموقع الجغرافي

يقع العراق في أقصى الطرف الشمالي من الوطن العربي ، حيث يحتل الجزء الشرقي من الهلال الخصيب، الذي يحيط بشبه الجزيرة العربية من الشمال، ويحد العراق من جهة الشمال تركيا، ومن الشرق ايران ، ومن الجنوب الخليج العربي والكويت ، ومن الغرب سوريا والاردن والمملكة العربية السعودية كما تبلغ الحدود العراقية نحو 350 كلم موزعة على النحو التالي كلم 1458 مع ايران ، كلم 181 مع الاردن 240 كلم مع الكويت ، 814 كلم مع السعودية ، 605 كلم مع سوريا ، واخيرا 352 مع تركيا، اذ تبلغ طول السواحل العراقية على الخليج العربي نحو 58 كلم.<sup>1</sup>

إذ يقع العراق ضمن الجناح الشرقي من الهلال الخصيب ، أي يقع ضمن مستطيل الشرق الأدنى، الممتد من خليج اسكندرون حتى سفوح الجبال الواقعة الى الشرق من الموصل ومن غزة<sup>2</sup> حتى الكويت ويحد العراق من الشمال تركيا وإيران من الشرق ، ومن الجنوب الخليج العربي ، حيث لا يتجاوز الساحل العراقي 50 كلم ومن الغرب المملكة العربية السعودية والمملكة الاردنية والسورية.<sup>3</sup>

1 حسام جاد الرب ، جغرافية العالم العربي ، د ط ، دار الوراقى ، جامعة اسويوط ، د س ، ص 503

2 غزة : وهي المحطة الطبيعية لكل من مصر والشام حيث تصل غزة بمصر جنوبا وبلبنان شمالا وتتفرع منها طرق معبدة كطريق غزة بئر سبع انظر هارون هاشم رشيد ، د ط ، قصة مدينة غزة ، دار الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطينية ، د ب د س ، ص ص 9\_10

3 عبد الرحمان حميدة ، جغرافية الوطن العربي ، ط 2 ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، 1997 ، ص 325

إن موقع العراق عند رأس الخليج العربي في منطقة جنوب غرب آسيا ، ويحدها كل من تركيا في الشمال وايران من الشرق والمملكة العربية السعودية ، والكويت من الجنوب الاردن وسوريا وايضا السعودية من الغرب ومدينة بغداد عاصمة العراق واكبر مدنه وتبلغ مساحة العراق 435052 كلم<sup>1</sup>.

إذ تبلغ حدود العراق البرية 355 كلم وتمتد عبر جبال وعرة وهضاب وصحاري والحدود البحرية تبلغ 60 كلم وتقع على ساحل الخليج العربي ويختلف سطحه اختلافا كبيرا بين الشمال والجنوب وبين الشرق والغرب حيث يبلغ ارتفاع الارض عن مستوى سطح البحر بضعة سنتيمترات وفي اقسامه الشمالية الشرقية يصل الارتفاع الى اكثر من 3600 م<sup>2</sup>.

إن لموقع العراق اهمية بالغة في التجارة اذ يقع في ملتقى الطرق التي تمر الى الشرق والغرب ويربط بين قارات العالم القديم الثلاث : آسيا ، واوروبا ، وافريقيا ، اذ يتميز سطحه بالانحدار التدريجي من الشمال الى الجنوب ومن الشرق الى الغرب وتختلف تضاريس سطح العراق بين الجبلية الوعرة والهضبة المتموجة والصحراوية القاحلة والسهول الرسوبية الصالحة لزراعة ذات الكثافة السكانية الاعلى والاقدم في الاستيطان.<sup>3</sup>

**الموقع لفلكي :** يمثل موقع العراق جزء من منطقة جنوب غرب آسيا ، وتمتد اراضيه بين خطي عرض 29/5° و 37/22° شمالا، وبين خطي طول 38/45° و 48/45° شمالا<sup>4</sup>

<sup>1</sup> مصطفى احمد سالم الدين ابراهيم عثمان ، الموسوعة الجغرافية ، ط1 ، دار العلوم ، د ب ، 2004 ، ص48

<sup>2</sup> الموسوعة العربية الميسرة ، ص 2227

<sup>3</sup> احمد امين سليم ، تاريخ العراق القديم منذ اقدم العصور حتى الغزو الايراني 639 ، د ط ، دار المعرفة الجامعية ،

الاسكندرية ، 2012 ص 41

<sup>4</sup> محمد حسين الصغير ، شيعة العراق وبناء الوطن ، ط1 ، دار الامانة العامة ، العراق ، 2012 ، ص 41

وهو بهذا الموقع يشرف من جهة الجنوب على النطاق الصحراوي الكبير الذي تمثله صحراء شبه الجزيرة العربية في آسيا ، كما يتصل من جهة الشمال والشرق بسهوب وسط القارة الآسيوية بين هضبة الأناضول وإيران.<sup>1</sup>

ومن هنا نستنتج ان للعراق موقع استراتيجي مهم بين الشرق والغرب وهذا ما نشط حركة التجارة بين مختلف الدول الأخرى وتفتحها على ثقافات الشعوب الأخرى واكتساب منها مختلف الأفكار والأساليب المختلفة ، هذا من جهة ومن جهة أخرى ان موقع العراق الهام جعله محل اطماع كل المستعمرين من مختلف مناطق العالم.

### المطلب الثاني : التضاريس

**1 السهول :** وتتقسم الى أ/ السهل الرسوبي : يمتد السهل الرسوبي الذي يشغل نحو 20 بالمئة من مساحة العراق من منطقة واسعة ذات تربة خصبة ، محاذاة لأرض الجزيرة العربية القاحلة ، ومستمر نحو الجنوب ، وقد يكون هذا السهل نتيجة لرواسب التي يحملها نهر دجلة ولفرات ، فقد وفرت هذه المنطقة البيئة المناسبة لقيام اعظم الحضارات الانسانية<sup>2</sup> اذ تنتشر فيه مجموعة كبيرة من المستنقعات والبحيرات ، ويتراوح ارتفاعه على مستوى سطح البحر مائة متر ولخصوبة اراضيه ووفرة مياه الانهار انتشرت به الزراعة ( القمح ، الشعير القطن ، الارز ، بساتين النخيل ، الفواكه ) حيث انتشرت على ضفافه مدن كثيرة لتوفر سبل الحياة فيه من زراعة ومياه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> محمد حسين الصغير، مرجع سابق، ص 41

<sup>2</sup> احمد امين سليم ، مرجع سابق ، ص 98

<sup>3</sup> الموسوعة العربية الميسرة، ص 2227

ويعد هذا السهل احدث اقسام العراق تكوينا ، ولسهل الرسوبي أهمية كبيرة تتمثل في:

- توافر الاراضي السهلية الواسعة والمياه الكافية جعل من منطقة السهل الرسوبي اهم مناطق العراق في انتاجها الزراعي
- ملائمة السهل لزراعة
- تضم هذه المنطقة حقولا مهمة لإنتاج النفط
- تعتبر هذه المنطقة منطقة سياحية لاحتوائها على المواقع التاريخية القديمة كوجود العتبات المقدسة... الخ.<sup>1</sup>

ب /السهل الفيضي : ويشمل هذا الاقليم الاجزاء الوسطى الجنوبية من العراق ، وهي تلك السهول التي كونها نهرا دجلة ولفرات نتيجة لكمية الترسبات التي يحملها النهران وتتواجد اراضي السهل الفيضي من الشمال الغربي نحو الجنوب الشرقي بشكل تدريجي نحو الخليج العربي ، وتبلغ مساحته 93ألف كلم مربع ، أي نحو خمس مساحة العراق ولازال قسم من هذا السهل يقع تحت مستوى مجاري الانهار لذلك لازالت الاهوار<sup>2</sup> ظاهرة منتشرة في الجنوب اكثر منها في الشمال<sup>3</sup>.

**2.الهضاب:** تحتل الهضبة الصحراوية نحو 60 بالمئة من مساحة العراق ، ويسير فيها عدد كبير من الاودية ، وتمتد إلى الطرف الغربي من العراق ، وتنقسم هذه<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> لؤي عدنان حسون ، جغرافية العراق ، ط34 ، المديرية العامة للمناهج ، دب ، 2016 ، ص ص 13\_ 14

2 الاهوار : تقع الاهوار بين دائرتي عرض 35°، 53° شمالا وبين خطي طول 44° ، 48° شرقا وهي بهذا تشغل السهل الرسوبي ، حيث تقع معظم الاهوار الدائمة الكبيرة جنوب العراق وتحتل الاهوار مساحة 8350 كلم مربع أي ما يعادل 2 بالمئة من مساحة العراق .انظر اياد عبد علي سلمان السمري ،نظريات نشوء اهوار العراق ، مجلة البحوث الجغرافية ،

جامعة مسيان ، قسم الجغرافيا ، العدد21، د س ، ص 441

<sup>3</sup> حسام جاد الرب ، مرجع سابق ، ص ص 506\_ 507

4 أحمد أمين سليم ، مرجع سابق ، ص ص 97 \_ 98

هذه الهضبة الى قسمين من خلال السطح والتربة والنبات والامطار الى:

1 هضبة الجزيرة : وتقع في الشمال الغربي من العراق والتي يحدها من الشمال مرتفعات سنجار ومن الجنوب السهل الرسوبي ومن الغرب مجرى نهر الفرات والحدود السورية ومن الشرق جبال حمرين، ويتميز سطحها بوجود اراضي كبيرة منبسطة ، تتخللها هضاب وكثبان رملية ومنخفضات ( بحيرات واودية ) كما تميزت هذه المنطقة بسقوط الامطار الكافية لزراعة والرعي وتعتبر هذه المنطقة نقطة وصل مهمة بين العراق وبلاد الشام وموانئ البحر المتوسط وبلاد الاناضول.<sup>1</sup>

2 هضبة البادية الغربية : وتتواجد هذه الهضبة بالقرب من مجرى نهر الفرات من الغرب وتشارك مع بادية الشام وتمتد الى وسط الجزيرة العربية ، اراضيها رملية منبسطة تتخللها بعض الاودية والمنخفضات ، حيث انه لم تكن هذه المنطقة منطقة استيطان حضري في العصور القديمة ، بل كانت مصدر للهجرة.<sup>2</sup>

3 الاودية والانهار : كان لتوفر المياه في بلاد ما بين النهرين اثر بالغ في انتعاش منتجاتها الزراعية بمختلف انواعها وتميزها بالتربة الخصبة الذي جعلها غنية بمختلف انواع المحاصيل الزراعية.<sup>3</sup>

ومن بين هذه الانهار: نهر لدجلة ولفرات حيث ينبع هذين النهرين من هضبة الاناضول بعد ان يجري في الاراضي التركية ، والفرات في تركيا وسوريا ثم يدخلان العراق ويسيران في اتجاه واحد نحو الجنوب الشرقي ثم يقتربان من بعضهما في منطقة بغداد<sup>4</sup>

<sup>1</sup> احمد امين سليم ، مرجع سابق ، ص ص 97 \_ 98

<sup>2</sup> مرجع نفسه ، ص 98

<sup>3</sup> قيس حاتم الجنابي ، تاريخ الشرق الادنى القديم ، ط1 ، دار الصفاء ، عمان 2014 ، ص 196

<sup>4</sup> حسام جاد الرب ، مرجع سابق ، ص 507

حيث يمتاز نهر دجلة بالروافد الكثيرة التي تتحدر اليه البحيرات والمستنقعات المتواجدة في حوضه الأدنى ، ومن اهم روافده هي : الزاب الكبير ( الاعلى) و ال زاب الصغير ( الأدنى)حيث يفيض النهرين بالمياه خاصة عندما تذوب الثلوج على مرتفعات كردستان ، فيفيض نهر دجلة في آخر مارس و اوائل أفر يل، بينما يفيض الفرات بعده بفترة تتراوح ما بين اسبوعين او ثلاث.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : المناخ

أما من حيث المناخ فنشير الى مرور العراق بعصور جليدية ثم مطيرة ثم جافة ، أي أن العراق مر بتقلبات كبيرة حيث اثرت في مسار الحياة فيه ، حيث تميز مناخ العراق بتنوعه حسب اقسام سطحه وهو على العموم ما بين البرودة المعتدلة شتاء والحرارة المعتدلة صيفا .<sup>2</sup>

وبصفة عامة فإن مناخ العراق قاري شديد الحرارة صيفا وشديد البرودة شتاء وترتفع درجة الحرارة في فصل الصيف من ماي حتى اكتوبر ارتفاعا شديدا باستثناء المناطق الشمالية ويعتبر فصل الصيف اطول فصول السنة حيث يدوم خمسة شهور وفي هذا الفصل يسود الجفاف وتكون السماء صافية واشعة الشمس قوية تصل الى 35 متر حيث تهب الرياح الشمالية الغربية المعروفة بالرياح الشمالية الجافة ، و احيانا تكون هناك عواصف ترابية تأتي من الصحراء وفي الغالب تكون بعد الظهر أما فصل الشتاء فهو بارد ، يمتد حوالي ثلاث اشهر من ديسمبر حتى مارس مع اختلاف بين شمال العراق وجنوبه ، حيث يتمتع السهل الفيضي بمناخ لطيف حيث تكون الاطراف الشمالية اقرب الى البرودة ، وذلك لإحاطة هذا الاقليم بالمرتفعات .<sup>3</sup>

<sup>1</sup> حسام جاد الرب ، مرجع سابق، ص 508

<sup>2</sup> أحمد امين سليم ، مرجع سابق ، ص99

<sup>3</sup> حسام جاد الرب ، مرجع سابق ، ص 512

التي تغطيها الثلوج في هذا الفصل , وقد تتعرض المناطق الجنوبية لموجات حارة في فصل الشتاء لا تتعرض لها المناطق الشمالية ، إذ يتعرض الجنوب كذلك لموجات شديدة من الصقيع رغم انخفاض سطحه ، اما بالنسبة لفصل الخريف والربيع فهما فصلان قصيران يتراوح طول كل منهما ما بين شهر او شهرين ، في وسط العراق وجنوبه ويزداد طولهما في الشمال ، اما بالنسبة للمطر تزداد كميات تساقط المياه على العراق في فصل الشتاء بسبب هبوب الرياح العكسية الغربية حيث يتراوح معدل الامطار بين 25 ، 50 سم وتزداد كمياتها على المناطق المرتفعة حيث تتراوح نسبتها ما بين 50 ، 100 سم سنويا. <sup>1</sup>

### المبحث الثاني : التركيبة السكانية

#### المطلب الاول : العرب والاكرد

أ\_ العرب :بدأت القبائل العربية تظهر با تدرج ، منذ القرن الرابع ميلادي ، اذ استوطنت بعض القبائل في اواسط الفرات وان ميزتها انها كانت تأثر تأثيرا واضحا في عملية التفاعل بين القبائل الآرامية الشمالية مع قبائل جنوب الجزيرة. <sup>2</sup>

إذ يتركز الوجود العربي في المحافظات الوسطى والجنوبية فتقدر نسبتهم 95 بالمئة من مجموع سكان المجتمع العراقي أي يشكلون الاكثرية من السكان في العراق ، وتنخفض نسبتهم في المحافظات الشمالية حيث تصل في محافظة الموصل الى 50 بالمئة خلال فترة الانتداب تقريبا حيث يعتبر العراق أول مجموعة من حيث عدد السكان والاكثرية تركزا بالعراق وان نسبتهم تقترب من اربعة اخماس سكان العراق. <sup>3</sup>

<sup>1</sup> حسام جاد الرب ، مرجع نفسه، ص ص 512\_ 513

<sup>2</sup> سليم مطر ، موسوعة اللغات العراقية خمسة آلاف عام من كلام النهرين ، مركز دراسات الامة العراقية ، بغداد ،

2009، ص 114

<sup>3</sup> محمد جواد مالك ، مرجع سابق ، ص 45



ب : الاكراد : إن منطقة انتشار الاكراد في العراق ، هي منطقة المثلث الشمالي الشرقي ، بجوار الحدود الايرانية الذي يشمل معظم حيز المحافظات الشمالية من العراق وتبلغ نسبتهم في محافظة السليمانية<sup>1</sup> 38 بالمئة من مجموع اكراد العراق وفي محافظة اربيل<sup>2</sup> 34 بالمئة من اكراد العراق وفي محافظة دهوك<sup>3</sup> 12 بالمئة من مجموع اكراد العراق خلال فترة الانتداب البريطاني ، وعلى اساس تقدير معدلات الزيادة الطبيعية ، يتوقع ان تصل اعداد الاكراد الى مليون نسمة .<sup>4</sup>

\_ إن موضوع الاكراد قضية مختلفة فإن احصاء عددهم قبل ثورة ماي كانت نسبتهم 16,4 في المئة من سكان العراق.<sup>5</sup>

1 محافظة السليمانية : تعتبر حديثة البناء وقد بنيت في القرن الثامن عشر وتبلغ مساحتها 17023 كلم مربع وتقع هذه المحافظة في القسم الشمالي الشرقي من القطر وتصل مدينة السليمانية مسافة 331 كلم مربع عن العاصمة بغداد وهي تشكل نسبة 3,9 بالمئة من مجمل مساحة العراق . انظر بشرى عبد الرحيم ياس ، دورقوانين الاستثمار في الانتاج السكني منطقة الدراسة محافظة السليمانية ، مجلة المخطط والتنمية ، العدد 29 ، 2014 ، ص 6

2 محافظة اربيل: تقع في مدينة اربيل شمال العراق حيث تبعد حوالي 87 كم الى الجنوب الشرقي من مدينة الموصل وحوالي 96 كم الى الشمال من كركوك وتقع على خط طول 44 ° شرقا انظر خليل حسن الزركاني قلعة اربيل من القلاع الشامخة في التاريخ، مجلة مركز دراسات الكوفة ، د ع ، د س ، ص 197

3 محافظة دهوك : تابعة لإقليم كردستان العراق حاليا ويقدر عدد سكانه بحوالي 500 نسمة غالبيته من الاكراد المسلمين والمسيح وتنتسب تسميتها الى وجود جبلين كبيرين على شكل بيضتين دو تعني اثنان وهوك تعني بيضة .انظر زيد داود سلمان ، اقتصاديات مدينة دهوك جريدة التجارة العراقية ، يومية ، د ع ، ص 40

4 محمد جواد مالك ، مرجع سابق ، ص 47

5 خير الدين حسين ،العراق من الاحتلال الى التحرير ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، بيروت ، 2006 ، ص

## المطلب الثاني : التركمان ولاشوريين

أ التركمان : وتشمل بعض مناطق شبه جبلية ، في شمال العراق ، بالإضافة الى بغداد ، اذ تتراوح التقديرات غير الرسمية بأن نسبة التركمان تبلغ حوالي 7 بالمئة من سكان العراق حيث تعود اصول هؤلاء الى آسيا الوسطى ، وخلال اقل من قرن تنامي الوجود التركماني في العراق حيث اصبحوا جزءا من الجيش الاموي

اذ بلغ التواجد التركماني ذروته في العصر العباسي .<sup>1</sup>

كما إهتم السلاطين والوزراء التركمان وأهل الصلاح بربط خزانة الكتب بالمدارس الدينية والجوامع وبعض المساجد ليستفيد منها طلبة العلم والمدرسون ، الا ان انعدام وجود إشراف رسمي على شؤون المكتبات جعل امر تلك المكتبات ومصيرها رهين جهود فردية إذ إهتم حكام الدول التركمانية التي حكمت في العراق بتقديم خدمات صحية للبلاد.<sup>2</sup>

ب الاشوريين :كانوا في البداية ، يعيشون على اعانات بريطانية ، ثم بعد ذلك استقروا مؤقتا في بعض من قرى شمال العراق ، تحت حماية سلطات الانتداب البريطاني ، التي كانت تجندهم لأعمال الحراسة في المطارات ومنشآت سلاح الجو البريطاني.<sup>3</sup>

فقد إشتراك الآشوريين مع الاكراد والتركمان في العيش في منطقة الموصل شمال العراق حيث أدى الى الاضطهاد الذي وقع بين هذه العناصر الى التباعد بين هذه الفئات حيث كانت الاقليات الآشورية التي تعود اصولها الى الممالك القديمة التي حكمت بلاد ما بين النهرين قبل 4500 سنة ، لكنها لم تنعم بالراحة تحت الحكم البريطاني والهاشمي حيث ثار الآشوريون عام 1933 ضد محاولة توزيعهم وتفريقهم على مناطق متفرقة من العراق بعيدا عن موطنهم الاصلي الذي كان الموصل ولكن ثورة الآشوريين لم تتعد اشتباكاتهما مع قوى الامن حيث سحق تمردهم على أساس أن الآشوريين عملاء عند الانجليز حيث رافقت

<sup>1</sup> سليم مطر ، موسوعة اللغات العراقية ، العدد 17 . 18 ، ط1 ، دار الكلمة الحرة ، بيروت ، 2009 ، ص 239

<sup>2</sup> مرجع نفسه ، ص 246

<sup>3</sup> محمود صالح منسى ، الشرق العربي المعاصر ، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية ، الهلال الخصيب ، 1990 ،

الحملة سلب ونهب الاموال للآشوريين الابرياء وتم اعتقال عدد من الشخصيات الآشورية ونفي بعضها الى الخارج حيث هاجر الآلاف من العراقيين خصوصا الى امريكا حيث يقطن اليوم اكبر تجمع للآشوريين خارج العراق ، واستمرت الاقليات الآشورية في ذلك ، فإن الاقلية الآشورية دورا فعالا في المجتمع العراقي وفي حركته الوطنية على رغم من الاضطهاد، وفي عام 1934 اسس شبان اشوريان هما يوسف سليمان وبيتر باسيل وآخرون الحزب الشيوعي العراقي كما كان لهذا الحزب دور بارز في نهضة العراق الوطنية بعد ثورة 1958 ومن هذا المنطلق استمر العراق في جلب واستقطاب الشبان الآشوريين.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : اليهود

تؤكد معظم الكتب في التاريخ ان اول وجود لليهود في ارض العراق يعود الى القرن السادس قبل الميلاد عندما نقل الآشوريين الى منطقة اشور القديمة حيث تشير بعض المصادر الى ان اليهود في بابل اصبحوا في فترة وجيزة من اغنياء اهل بابل ، فبعضهم امتلك الاراضي الزراعية ، وانشئوا الحقول والبساتين ، واقاموا السدود ونظموا اعمال الري على احسن وجه وبعد نشوب الحرب العالمية الاولى اشتدت الازمات عليهم وظلوا على تلك الحالة القلقة حتى انتهاء الحرب العالمية الاولى.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> كمال ديب ، موجز تاريخ العراق من ثورة العشرين الى الحروب الامريكية والمقاومة والتحرير وقيام الجمهورية الثانية ط1 ، دار الفارابي ، بيروت ، 2013 ، ص 49\_50

<sup>2</sup> فائزة عبد الامير نايف ، يهود العراق واماكن استيطانهم ، مجلة كلية الآداب ، العدد 101 ، جامعة بغداد ، د س ، ص 405\_406

## اماكن سكن اليهود في العراق

على مر العصور نجد ان اليهود بدأت تحركاتهم بتوافد على المناطق المجاورة لبابل محاولة لإيجاد بقعة ارض لسكن فيها وايجاد مصدر الرزق ومن بين اوائل الناطق التي قصدوها هي البصرة والعمارة ثم بغداد ثم زحفوا نحو وسط العراق واتجهوا ايضا الى الغرب والشمال واصبحت لهم تجمعات خاصة بهم يطلق عليها اسم طائفتهم فمثلا : سوق اليهود حارة اليهود حيث بلغ عدد النفوس اليهودية في عهد الاحتلال البريطاني 87448 نسمة موزعين على خمسة عشر مدينة عراقية اكبرها بغداد التي كان يسكنها 50000 خمسون الف يهودي ، وكان عددهم من تاريخ الاحتلال 1917 الى غاية عام 1947 كانت بغداد تضم اكبر عدد من اليهود اذ وصل تعدادهم حوالي 77524 وهذا يعني ان اهم تواجد لهم تاريخيا وثقافيا كان في منطقة بابل وكانوا يسكنون عند قنوات المياه في بابل<sup>1</sup>.

انتعشت العراق بوجود طائفة يهودية ، اذ كان اليهود يشكلون نصف اعضاء غرفة التجارة العراقية 1925 فقد انخرطوا في حياتهم العامة بشكل فعال ، وكان منهم وزراء في الحكومة فبرز منهم فنانون واشتهروا بالعزف على الآلات والادوات الموسيقية ، كما شركوا ايضا في تأسيس الصحف والمجلات وافتتحو المدارس والمننديات ولكن مع تعاضم الحركة الصهيونية وازدياد الاستيطان اليهودي في فلسطين بدأت علاقة اليهود تتدهور مع العراقيين وخصوصا بعد الانتفاضة الفلسطينية عام 1936 ضد الانتداب البريطاني حيث صدر قانون في العراق يسمح لليهود في العراق بالهجرة والتخلي عن جنسيتهم شرط ان يغادروا الى الابد.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> فائزة عبد الامير نايف ، مرجع سابق ص ص 407\_408

<sup>2</sup> كمال ديب ، مرجع سابق ، ص 51 ، 52

# الفصل الثاني:

## الأوضاع الاقتصادية

### وانعكاساته البريطاني عليهما

المبحث الاول : الزراعة

المطلب الاول : انواع المزروعات

المطلب الثاني : الخضر والفواكه والماشية

المطلب الثالث : اهم القواعد الزراعية الصحيحة

المبحث الثاني: الصناعة

المطلب الاول : انواع الحرف

المطلب الثاني: فرض الضرائب

المطلب الثالث : النفط في العراق

المبحث الثالث : التجارة

المطلب الاول : التجارة الخارجية والداخلية

المطلب الثاني : الصادرات والواردات

المطلب الثالث: انعكاسات الانتداب البريطاني على الاوضاع الاقتصادية

### المبحث الاول : الزراعة .

يعتبر العراق بلد زراعي قبل كل شيء ، ولزراعة اهمية كبيرة في الشؤون الاقتصادية حيث ان اهل العراق يعتمدون في معيشتهم على الزراعة اذ يقدر ذو الصلة بالزراعة بنحو 80 بالمئة من مجموع السكان ، وتتنوع الحاصلات الزراعية في العراق بين الشتوية والصيفية ، الشتوية في الغالب تعتمد على الامطار اما الصيفية فقائمة على الري.<sup>1</sup>

### المطلب الاول : انواع المزروعات

أ - الحبوب : وهي تعتبر من بين اهم المحصولات في بلاد العراق ونذكر منها الحنطة والشعير والارز والسّمسم والذرة والعدس وغيرها من الحبوب الاخرى كما تنقسم المنتجات التي تنتج في العراق الى منتوجات صيفية ومنتوجات شتوية ومن المحاصيل الصيفية، الارز على انواعه الذرة وهي على ثلاثة انواع الذرة البيضاء والذرة الصفراء والذرة السكرية واللوبياء والفاصوليا والعدس والسّمسم والحمص وغيرها من الحبوب الاخرى الكثيرة اما المحصولات الزراعية الشتوية فهي الحنطة على انواعها والشعير على اختلاف انواعه واشكاله ويزرع في المناطق الشمالية التبغ بأنواعه ويزرع التتباك<sup>2</sup> في المنطقة الجنوبية وقد فاق بجودته وحسن انتاجه.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد المجيد حسن ولى وعمر الدين الرئيس، احوال العراق الاجتماعية والاقتصادية ، د ط، مطبعة الرشيد ، بغداد ، 1946 ، ص 178

<sup>2</sup> التتباك :هو نبات مر الطع يجفف ثم يتعاطى تدخيناً و مضغاً ويكثر استعماله في صناعة السجارة ومنه نوع يزرع للزينة انظر معجم المعاني ، الجامع معجم عربي عربي، متوفر على الموقع التالي :

<https://www.almaany.com/ar/dict/ar/> تاريخ الاطلاع 11:00 20 ماي 2019

<sup>3</sup> فريد المزهري آل فرعون ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة 1920 ونتائجها ، ط1 ، مطبعة النجاح ، بغداد ، 1952 ، ص 16 .

إذ خصصت مديرية تشرف على زراعة التبغ ، وإتباع طرق وأساليب جديدة في تخمير التبوغ وتقوم بتأسيس مخازن عصرية لحفظ التبغ وتخزينه وذلك من خلال جلب الخبراء للقيام بهذه المهارات وعلى هذه المديرية واجبات شراء التبغ وخزنه وبيعه وتحسين جودته وفق قانون إنحصار التبغ وتحسينه رقم (35) لسنة 1939 .<sup>1</sup>

ولتبغ اهمية كبيرة اذ يعتبر موردا مهما يرجع على الخزينة العامة ارباحا وفيرة تشكل نسبة لا بأس بها من الايراد العام للحكومة اذ يعتبر التبغ في كل بلاد موردا خصباً اذ تستفيد منه الدول بمختلف اشكاله اموالا وفيرة للخزينة وللثروة العامة.<sup>2</sup>

يعتبر التبغ موردا مهما ، للعراق حيث تتركز زراعته في كردستان العراق وذلك لملائمة المناخ وجودة التربة وتحتل السلিমانية الصدارة بين العراقيين في زراعته اذ تزيد حصتها على 80 بالمئة من المجموع ولم يقتصر الاهتمام بالتبغ على نواب السلیمانية فقط بل امتد الى النواب المسؤولين منهم اللذين يحتلون مناصب وزارية.<sup>3</sup>

ب: قصب السكر والبنجر السكري :

ان قصب السكر عرف هذا المحصول في زمن العباسيين اذ برعوا في تصنيع السكر وقصب السكر في جنوب العراق اذ قامت مديرية المحاصيل الحقلية عام 1947 بإجراء التجارب على زراعة قصب السكر في منتصف شهر اوت ولغاية منتصف شهر اكتوبر ويتم حصاد الغلة ابتداء من شهر ديسمبر وذلك بعد مرور عام من زراعته وتكرر عملية الحصاد من 4\_5 مرات وذلك حسب الصنف وبعد استخلاص عصارة السكر من القصب تبقى

<sup>1</sup>أدورد عبد العظيم عنبر الحميري ، وزارة الاقتصاد العراقية (1939 ، 1958 ) ، رسالة ماجستير ، جامعة القادسية كلية التربية قسم التاريخ ، 2017 ، ص 41 .

<sup>2</sup> مرجع نفسه ، ص 161 .

<sup>3</sup>سالار عبد الكريم فندي الدوسكي، دور نواب السلیمانية في المجلس النيابي العراقي ( 1945 ، 1958 ) ، رسالة ماجستير ، دج ، 2008 ، ص ص 102 \_ 105

مخلفات التي يمكن الاستفادة منها في العديد من الصناعات المختلفة كصناعة الخشب والورق والخشب ، وعلف للحيوانات ، الفحم النباتي ، الحرير الصناعي.<sup>1</sup>

البنجر سكري : بدأت الدراسات الاولية لزراعة البنجر السكري في العراق عام 1934 حتى عام 1941 ويزرع في شمال العراق ، لكون الارض صالحة لزراعة هذا المحصول وقد استمرو في زراعة هذا النوع من المحصول بسبب ارتفاع اسعاره اضافة لصعوبة الحصول عليه ، ويزرع البنجر السكري في العراق على فترتين :

1 فترة ربيعية : تبدأ فيه الزراعة في منتصف شهر فيفري ويتم جني المحاصيل خلال شهري سبتمبر واکتوبر .

2 فترة خريفية : تبدأ الزراعة في منتصف شهر اکتوبر ويتم جني المحاصيل خلال شهري جوان وجولية .<sup>2</sup>

وللبنجر السكري مخلفات مختلفة يمكن الاستفادة منها مباشرة او عن طريق عمليات تصنيعية لاحقة ومن بين هذه المخلفات نذكر :

1 اوراق البنجر السكري : والتي يمكن استخدامها كعلف للحيوانات اما بشكل مباشر طازج او مخلل

2 مولاس البنجر السكري : يمكن الاستفادة منها لإنشاء صناعات عديدة

أ إنتاج خميرة الخبز ( جافة ورطبة )

ب إنتاج العلف للحيوانات كما كان بالإمكان انتاج الكحول وثاني اكسيد الكربون

<sup>1</sup> عبد الحسين نوري الحكيم ، دراسات في الزراعة العراقية ، ط1 ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، 2015 ، ص71

<sup>2</sup> مرجع نفسه ، ص ص 72 \_ 73



3. كسبة البنجر لسكري : وهي عبارة عن المادة المتبقية من عملية استخلاص عصارة البنجر السكري وهو يمثل 30 بالمئة من وزن البنجر المصنع واذ يتم تجفيفه ويمثل 6 بالمئة من وزن البنجر.<sup>1</sup>

### المطلب الثاني : الخضر والفواكه والماشية .

يعد العراق من اهم البلدان انتاجا لمختلف انواع الخضر والفواكه وذلك لتوفره على تربة خصبة وصالحة لزراعة بالإضافة الى احتوائه على نهري لدجلة والفرات وهذا يعني ارتفاع منسوب المياه في المنطقة وكذلك المناخ ساعدا الكثير على نمو وارتفاع منتوج هذه الخضر والفواكه وكذلك توفر اليد العاملة المؤهلة والتي لها الخبرة في هذا المجال، ومن اهم هذه الفواكه نذكر: التمر اذا يعد العراق من بين اهم البلدان في انتاج التمور اذ يقدر ما يصدر الى الأسواق العالمية من تمور العراق 80 بالمئة من مجموع تمر العالم بالإضافة الى مختلف لأنواع أخرى من الفواكه كالأثمار الحمضية والعنب والتين والسفرجل والجوز ..الخ ومن الخضر نذكر البنجر، اللفت الخس الطماطم الباذنجان ، اللوبياء والفاصولياء.<sup>2</sup>

حيث يعتبر العراق البلد الاول في العالم من حيث انتاج التمور وذلك بحكم تواجد النخيل بكثرة في المنطقة التي تحمل أنواع التمور المختلفة ، وهي مغروسة على شواطئ الرافدين من البصرة<sup>3</sup> حتى شمال بغداد ، كما يحتوي العراق على اشجار مختلفة لأنواع الفواكه كالكرم والتفاح والبرتقال والليمون والتين والخوخ والرمان وغير ذلك من الفواكه المتنوعة والكثيرة.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> عبد الحسين نوري الحكيم، مرجع سابق ، ص ص 75\_76 .

<sup>2</sup> عبد المجيد حسن ولى وعمر الدين الرئيس ، مرجع سابق ، ص ص 178 \_ 179

<sup>3</sup> البصرة : منشأ البشرية وملتقى دجلة والفرات واول مدينة انشأها المسلمون خارج الجزيرة العربية ، حيث تحتوي على العديد من الاماكن الاثرية والاضرحة منها : ضريح عبد الله بن علي الهادي . انظر ابراهيم الفاعوري ، جغرافية الوطن العربي ، ط 1 ، دار ومكتبة الحامد لنشر ، عمان ، 2010 ، ص 142

<sup>4</sup> فريد المزهر آل فرعون مصدر سابق ، ص 16 .

-الماشية : تعتبر العراق من بين المناطق التي تعيش فيها مختلف الحيوانات ، اذ ان الفرد العراقي يقوم بتربية هذه الحيوانات من اجل الاستفادة منها ، من لحومها واصوافها ولبنها وبيضها ، اذ يعيش عليها جانب كبير من السكان ، ومن اهم هذه الحيوانات الاغنام الابقار الخيل ، الابل إضافة الى :

الطيور : من اهم الطيور المتواجدة بمنطقة العراق نذكر : الدجاج الذي يصدر بيضه الى فلسطين ، والوز والبط إضافة الى انواع متعددة من الحمام

الاسماك : هي كثيرة في مياه العراق في دجلة والفرات اذ يحتوي العراق على اجود انواع الاسماك في العالم

الحيوانات البرية : وهي ان لم تكن ثروة اقتصادية مهمة في العراق اذ انها تستغل في الصيد البري ابتغاء لحومها او جلودها وهي كثيرة ومتنوعة منها : الخنازير ، الارانب ، الغزلان ، الثعالب ... الخ<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : اهم القواعد الزراعية الصحيحة .

العراق باعتباره بلد زراعي اذ تميز بمزايا كافية لإنتاج وانماء الكثير من المحاصيل الاقتصادية اذ ان عدد كبير من سكانها يهتم بالجانب الزراعي هذا ما جعل الادارة وانباء البلد يدخلون اصلاحات وقوانين بهدف تحسين الزراعة ووسائل الانتاج ووقاية المزروعات ومكافحة الحشرات والامراض النباتية اذ قاموا بتأسيس مديرية تعرف باسم

**المديرية الزراعة العامة** وتتألف هذه المديرية من مركز عام والاقسام الادارية والحسابية والشعب الفنية التالية :

<sup>1</sup> عبد المجيد حسن ولي وعمر الدين الرئيس ، مصدر سابق ، ص 179

- 1 . شعبة وقاية النبات : هذه الشعبة تقوم بمكافحة الآفات الزراعية والجراد ووقاية المزروعات ، وتطبيق القوانين والانظمة ، الخاصة بالمحجر الزراعي<sup>1</sup>.
2. شعبة الحشرات والامراض النباتية : تدرس الحشرات ومختلف الامراض التي قد تصيب النبات وتقوم بوضع لها طرق لمكافحتها وتربية الحشرات النافعة .
- 3 .شعبة البساتين : تقوم هذه الشعبة بإدخال اصناف جديدة ، وتقوم بإرشاد اصحاب البساتين لتكثير النبات والخضروات والاثمار ، وتكون لهذه الشعبة بساتين تجريبية في المناطق لتقوم بأعمال البستنة الزهرية والخضرية
- 4 شعبة المحاصيل الحقلية والقطن : هذه الشعبة هدفها تحسين انواع الحبوب والقطن وتراقب تطبيق القوانين والانظمة الخاصة بتجارة القطن .
- 5 شعبة الدواجن : تقوم بفحص الطيور وتقوم باختيار اجودها لتربية والاكثر منها<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> المحجر لزراعي : هو عبارة عن احتجاز رسمي لبنود او مواد تخضع لتعليمات الصحية الزراعية من اجل وضعها. تحت المراقبة، انظر وزارة الزراعة ،دراسة تعريفية عن المحاجر الزراعية والبيطرية ، ص5

<sup>2</sup> أدورد عبد العظيم عنبر الحميري ،مرجع سابق ص ص 38\_39

6 شعبة الغابات : وهذه الشعبة تعمل على صيانة الغابات الحالية وتوسيعها وإدخال انواع جديدة من الاشجار .

7 شعبة المصايد والاسماك : وظيفة هذه الشعبة درس الاسماك في المياه العراقية وتحديد المناطق التي ينبغي منع الصيد فيها خلال هجرة الاسماك .

8 شعبة التعاون لزرعي : هذه الشعبة تقوم بتدريب الزراع عمليا وترشدهم لأصلح وسائل الانتاج ، وتراقب تطبيق القوانين الزراعية وتوزيع البذور وجمع الاحصاءات

ويكون للمديرية حقول تجريبية لغرض تحسين البذور وصيانة المزارع وتأسيسها<sup>1</sup>

2 وقاية المزروعات : تعد هذه الهيئة العامة لوقاية المزروعات وهي المسؤولة عن حماية الانتاج النباتي من الاصابة بالأمراض والآفات الزراعية ، وقد تأسست عام 1928 تحت اسم دائرة وقاية المزروعات ومن اهم مهامها :

\_ حماية المحاصيل الزراعية واشجار الفاكهة من الاصابة بالأمراض والآفات الزراعية

\_ تنفيذ حملات المكافحة للآفات الزراعية الوبائية ومستلزمات العمل المطلوبة

\_ نشر وتطوير تربية نحل العسل ، وتشجيعها عن طريق الخدمة والارشاد

\_ مراقبة تطبيق الضوابط الخاصة بتداول المبيدات من قبل مؤسسات الدولة والقطاع الخاص

\_ التنسيق مع الهيئة العامة للإرشاد والتعاون الزراعي<sup>2</sup>.

### المبحث الثاني : الصناعة

<sup>1</sup> أدورد عبد العظيم عنبر الحميري ، مرجع سابق ، ص ص 39 \_ 40 .

<sup>2</sup> عبد الحسين نوري الحكيم ، مرجع سابق ، ص ص 202 \_ 203 .

يمثل الإنتاج الصناعي في العراق خلال عهد الانتداب امتداد لما ساد من نمط انتاجي خلال الحقب السابقة ، اذ اسهم النشاط التجاري بدخول البضائع الاجنبية الرخيصة في منافسة الصناعات الحرفية، الامر الذي ادى الى حدوث الازمة التي احاطت بالحرفين وهددت العديد من الصناعات التقليدية التي كانت سائدة ، فظهرت الصناعات التي تقوم على اساس الصادرات واغلبها صناعات حرفية يدوية رخيصة الثمن ، حيث كانت الصناعة تعتمد على كثافة السكان وتوفير المادة الاولية ، حيث يشير تقرير المسح العام للشركات العامة في العراق الى عدم وجودها في العراق بين المدة 1919، 1928 سوى شركتين احدهما تجارية والاخرى صناعية.<sup>1</sup>

بدأت التطورات الحديثة لصناعات المختلفة في العراق ، مع انطلاق ثورة 14 جولية 1958 اذ اعتنت الثورة بهذا القطاع باعتباره رافدا حيويا من روافد الاقتصاد العراقي وذلك من خلال انشاء المخازن والمطاحن في مختلف المدن العراقية اضافة الى انشاء مشاريع الغزل والنسيج ومعامل التعليب ، ولكن ظروف العراق السياسية والاقتصادية حال دون تطوير هذه المشاريع.<sup>2</sup>

### المطلب الاول : انواع الحرف

من الواضح ان الصناعة في اي بلد كان تعتمد على عدة عوامل منها : الموارد الاولية ، والوقود ، القوة المحركة ، الايدي العاملة الماهرة ، اضافة الى رؤوس الاموال والصناعات الموجودة في العراق هي عبارة عن الصناعة التي تعتمد ، على الغلات

<sup>1</sup> صفى الدين الحلي ، التطورات الاقتصادية في العراق من خلال فترة الانتداب 1921 ، 1932 ، مجلة العلوم الانسانية دع ، جامعة بابل ، دس ، ص 538.

<sup>2</sup> طلعت محمد طاهر البوتاني ، الامن الغذائي العراقي بمنظور الجغرافية السياسية ، رسالة دكتوراه ، جامعة الموصل كلية التربية ، 2011 ، ص 139 .

الزراعية وهذه الصناعة لاتزال في طور بدائي لم تستعمل فيها القوة الميكانيكية كثيرا<sup>1</sup>.

من بين الحرف المنتشرة في المدن العراقية نذكر:

**اولا صنف الدباغة وصناعة الجلود :** والتي كانت بمثابة الصناعة الرئيسية في الموصل وضم هذا القطاع صناعة دباغة الجلود والذي ضم اكثر من مئة حرفي متخصص في الدباغة وتركز صناعة الدباغة على تهيئة الجلود ومعالجتها ودباغتها وتعتمد عليها صناعات كثيرة ومتعددة منها الاحذية ، الاحزمة ، السروج ، ومختلف المنتجات الجلدية وقد اشارت احدى الدراسات ان صناعة الجلود في ولاية الموصل<sup>2</sup> كانت تضم اكثر من 250 حرفي متخصص وتشمل صناعة الجلود وتهيئتها اي الدباغة ، جلود الغنم والبقر وغالبا ما كانت تستخدم لتغطية حاجة الصناعة المحلية وكان الجزء الاكبر يصدر الى بريطانيا وفرنسا<sup>3</sup>.

**ثانيا صناعة الغزل والنسيج والحياكة :** ان هذه الصناعة تعتمد بالأساس على الصوف والقطن المنتج محليا ، وقد ازدادت اهمية صناعة الغزل والنسيج في الموصل لتغطية الحاجة المحلية ، وخاصة الالبسة التي كانت تعتمد بشكل كبير على الغزل والنسيج وخاصة الايزار الذي ترتديه النساء واغطية الراس والملاحف ، والجوارب والافرشة، اذ كان يصدر هذا النوع من المنسوجات الى المناطق الجبلية الكردية وبلاد الجزيرة وبغداد ، حيث يعتبر القطن

<sup>1</sup> عبد المجيد حسن ولي وعمر الدين الرئيس مصدر سابق ، ص 183

<sup>2</sup> الموصل :هي مدينة عراقية وتعتبر مركز محافظة نينوى التي تقع شمال العراق وهي ثاني اكبر مدينة في العراق بعد بغداد سمية بالموصل بسبب موقعها الاستراتيجي الواصل بين الشمال والجنوب والشرق والغرب انظر محمد مروان ابن تقع مدن العالم العربي ، ابن تقع الموصل 29 ماي 2018

com. mawdoo3://https تاريخ الاطلاع 13:19 15 مارس 2019

<sup>3</sup>علي كامل حمزة السرحان ، التنظيمات الحرفية في العراق خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ،مجلة مركز بابل لدراسات الانسانية ، المجلد 7 ، العدد 3 ، جامعة الفرات الاوسط ، 2017 ، ص 141 .

والصوف هما المادتان الأساسيتان للصناعة النسيجية والحياكة حيث لم يكن عامل دائم لهؤلاء الناس انما هو عمل فقط في اوقات الفراغ وتكون هذه الصناعة اوقات المساء وبعد الظهر.

**ثالثا صناعة الجزارة :** كانت محلات الجزارة منتشرة في عموم اسواق مدن العراق خلال العهد العثماني ، اذ كانت السلطة الاستعمارية تفرض على كل حرفي يعمل بالجزارة ضريبة سنوية بحدود 200 قرش.<sup>1</sup>

**رابعا صنف النجارة :** تعتبر مهنة النجارة مهنة قديمة منذ اقدم العصور ، وتعتمد بالأساس على الخشب الذي يؤخذ من بعض الاشجار ، وينتج عن هذه المهنة صناعة الاثاث المنزلية ، وصناعة القوارب النهرية اذ يعتمد النجار في عمله على بعض الآلات البسيطة اذ كان على كل حرفي يعمل في صنف النجارة لابد ان يدفع الى الملتزم مبلغا سنويا مقداره 200 قرش لمواصلة المهنة .

**خامسا صنف الحدادة :** تطور عمل الحدادة تدريجيا اذ اخذ يصنع من الحديد الآت الدفاع عن النفس ، كالسيوف اضافة الى صناعة الآلات الزراعية كالمحراث ، الفأس المسحاة... الخ اذا كان على كل حرفي يعمل في هذا الصنف ان يدفع 300 قرش.<sup>2</sup>

**سادسا صنف الخياطة :** لم تعرف المدن العراقية ماكنة الخياطة الحديثة التي صنعت في اوروبا الا في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، اذ كان الخياط يطلق عليه محليا كلمة **الدرزي** وينجز عمله بواسطة الابرة والكشتبان<sup>3</sup> اليدوي وهذه المهنة يمارسها النساء والرجال اذ كانت الاسواق العراقية تضم ثلاث انواع من الخياطين :

خياطو العباءات الرجالية

<sup>1</sup> علي كامل السرحان ، مرجع سابق ، ص ص 141 \_ 142

<sup>2</sup> مرجع نفسه ، ص 143

<sup>3</sup> لكشتبان : قطع يغطي طرف اصبع الخياط ليقويه من وخز الابرة انظر معجم المعاني معجم عربي

خياطو الثوب

خياطو البدلات الرجالية وهم نوعين:

خياط البدلة العربية

خياط الافندية السترة<sup>1</sup>

المطلب الثاني: فرض الضرائب

العراق مرت بفترة من الرخاء والازدهار الاقتصادي ، في مرحلة من مراحل الاحتلال البريطاني وذلك لا لشيء ، وانما لتبرير الضرائب المالية ، وتقليل اهمية العامل الاقتصادي في الاضطراب السياسي في العراق<sup>2</sup>

فإن الواردات السنوية من 1915 ، 1920 تكشف لنا بأن العبء الاكبر من الضرائب كان يقع على مادتين هما : الحاصلات الزراعية والجمارك اذ كان يقع بالدرجة الاولى على الفلاحين والتجار اللذين يعتبرون الشريحة المهمة في المجتمع ، اذ تعتبر الضرائب المفروضة على حركة التجارة العراقية والتجار العراقيين تعتبر ذات عواقب اقل خطورة بالنسبة لضرائب المفروضة على الاراضي الزراعية<sup>3</sup>

الحكومة البريطانية بعد استقرارها في المدن العراقية ، فرضت ضرائب كثيرة ، اثقلت كاهل الشعب العراقي اذ اجبرت الناس وواجبت عليهم دفع ضريبة ماء الشرب والبناء والضريبة الوردية التي تؤخذ على حيوانات الجرة والتي بلغ مجموعها المالي عام 1920 ، ضعف مجمه العثمانيين اذ كانت ضريبة الدفن لجثث الموتى مريحة ، وتؤخذ على من يتجاوز

1 علي كامل السرحان، مرجع سابق، ص143

2 أحمد محمود علو مهدي السامرائي، احوال العراق الاجتماعية في ظل الاحتلال البريطاني 1914، 1920، مجلة

جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 16 ، العدد 9 ، 2009 ، ص 350

3 مرجع نفسه ص 350 .



عمره ثلاث سنوات ممن يدفن في مقبرة النجف حيث تحول الاحتلال البريطاني الى عبء اقتصادي ثقل على كاهل العراقيين ، اذ وجدو في التصدي للاحتلال ما يضمن الغاء او تخفيض تلك الضرائب ومنعا لانتشار الاوبئة والامراض على صحة جنود الاحتلال قاموا بفرض غرامة قدرها 10 روبية على كل من يتغوط في الطرقات وقاموا بتنفيذ الامر بالضرب والقوة والقسوة الامر الذي اظهر نتائجه على سمات النظافة لبعض المدن العراقية فالحكومة البريطانية فرقت بين شيوخ العشائر في سياسة جمع الضرائب وفقا لولائهم لسلطة المحتلة فمنهم من عاملوه بسخاء وشطبت ديونه ، ومنهم من عاملوه بقوة .<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : النفط في العراق

شهدت فترة الثلاثينيات بداية صعود الاقتصاد العراقي الذي سيستمر حتى عام 1980 ، اذ يعتبر قطاع النفط هو الاساس في تطوير هذا الصعود حيث قاموا ببناء المنشآت الاستخراجية ، والآلات الحديثة ، ومد انابيب النفط من شمال العراق الى الساحل الشرقي للبحر المتوسط ، اذ بدأت عمليات تصدير النفط العراقي الى الاسواق الخارجية عام 1938 اذ بلغ الانتاج العراقي حوالي 80 الف برميل يوميا ولم يزد هذا القطاع طويلا اذ اندلعت الحرب العالمية الثانية في اوروبا وارتفع انتاج حقول النفط العراقي الى اكثر من 400 الف برميل يوميا ، كما خطت الحكومة العراقية اول خطوة لتملك وسائل الانتاج عبر شراء مصفاة نفط صغيرة في كركوك من الشركة الاجنبية والتعاقد مع شركة امريكية لبناء المصفاة وطنية ثانية قرب بغداد<sup>2</sup>. حيث بدأ اكتشاف النفط في العراق عام 1927 نقطة تحول في الاقتصاد العراقي نحو التقدم والنمو والازدهار، على الرغم من ان العراق لم يبدا الانتاج الا في عام 1934، وقد تطلب ذلك توظيف اموالا كبيرة قدرت بملايين الدولارات

<sup>1</sup> عبد الكريم حسن عبد ، فلاح محمود البياتي ، سياسة الاحتلال البريطاني للعراق في منطقة الفرات الاوسط 1917 ،

1920 ، مجلة كلية التربية السامية، د م ، العدد 6 ، 2012 ، ص ص 429 \_ 430

<sup>2</sup> كمال ديب ، موجز تاريخ العراق من ثورة العشرين الى الحروب الامريكية والمقاومة والتحرير وقيام الجمهورية الثانية ط 1 ، دار الفارابي ، لبنان ، 2013 ، ص ص 56 \_ 57 .

وبلغت الطاقة السنوية لكل منها نحو 2,2 مليون طن، وبهذا ازدادت العائدات الحكومية العراقية من الشركات الاجنبية ، اذ تمكنت الحكومة العراقية ، بفضل التطور في النفط الى انعاش القطاعات الاخرى كالقطاع الزراعي والصناعي والتجاري ولو بشكل محدود.<sup>1</sup>

وكان للعراق نصيبا وافرا في النفط مثلما ورد سابقا 100مليار برميل ومن المتوقع ان ترتفع في المستقبل الى 214 مليار برميل ، من امثلة المقاييس المتغيرة ، والمرتفعة التي تذكرها التقارير العراقية ، والشركات العالمية التي كتبت في العقود الاخيرين على ايدي امهر الجيولوجيين.<sup>2</sup>

اهم حقول النفط في العراق :

حقل كركوك العملاق : الذي اكتشف سنة 1927 وبعدها تم التوسيع التدريجي ، لهذا الحقل اذ اصبح يغطي كامل مساحة العراق باستثناء 800 ميل مربع مجاورة للحدود مع ايران .

حقل الرميلة العملاق : في جنوب العراق اكتشف سنة 1958 ، وبعد ثورة 1958 وتعثر المفاوضات وتوتر العلاقات بين حكومة الثورة وبين الشركات ، اذ لم تكن جدية في لاستجابة مع طلبات زيادة عمليات الاستكشاف وارتفاع صادرات العراق ، والتوقف عن استخدام مستويات الانتاج ، كورقة ضغط اقتصادي وسياسي<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نادية جاسم كاظم الشمري ، التجارة العراقية 1921 ، 1958 دراسة تاريخية ، مجلة مركز بابل لدراسات الانسانية المجلد 6 ، العدد 2 ، 2016 ، ص 231

<sup>2</sup> محمد محي لهيمص ، الواقع الجغرافي والاقتصادي للنفط العراقي رؤيتان متناقضتان ، دراسة في الجغرافية السياسية مجلة كلية التربية ، د م ، العدد9 ، 1992،1993 ، ص 384

<sup>3</sup> احمد يوسف واحمد اشرف البيومي وآخرون ، احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا ، ط1 ، مركز دراسات الوحدة العربية ، لبنان ، 2004 ، ص 908 .

تميزت الصناعة في العراق بالتخلف رغم وجود مقوماتها ولكن بعد ظهور الحكم الوطني عام 1921 اخذت بالتطور شيئاً فشيئاً حيث اكد الكثير من الزعماء في هذه الفترة على ضرورة الاهتمام بقطاع الصناعة ، وتشجيع الصناعات الوطنية المختلفة.<sup>1</sup>

### المبحث الثالث : التجارة

#### المطلب الاول : التجارة الخارجية والداخلية .

استعادت التجارة الخارجية العراقية مكانتها ، بعد انتهاء الازمة الاقتصادية وزوالها ، وعرفت تحسناً وانتعاشاً اقتصادياً عام 1933 اذ بدا التحسن يظهر على اسعار المنتوجات الزراعية والحيوانية وعلى حركة تصديرها الى الاسواق الخارجية وضعت الحكومة العراقية في بناء إقتصادها وضعت تعريفه كمر كية<sup>2</sup> جديدة لعام 1933 ضمت غايتين :

1 تنظيم التجارة العراقية وحمايتها ، والحد من البضائع الاجنبية التي تدخل الى الاسواق

2 تأمين مورد مالي لدولة ، ولعل ما ميز التجارة الخارجية ابان الثلاثينيات هو ازدياد قيمة الاستيراد من اليابان ، اذ بقيت الهيمنة البريطانية في مقامها الاول ، بينما ظل التبادل التجاري بين العراق وتركيا على جموده ومحدودية البضائع المتبادلة.<sup>3</sup>

ان نمو التجارة الخارجية وخاصة تجارة الاستيراد من التي ارتفعت من حوالي الربع مليون دينار في السنة ، وهذا ما ادى الى نشوء طبقة بورجوازية تجارية في العراق وبالأخص في البصرة وبغداد والموصل اذ اصبحت لهذه الطبقة شركاتها التجارية<sup>1</sup>

<sup>1</sup> سالار عبد الكريم فندي الدوسي، مرجع سابق ، ص ص 125\_ 126 .

<sup>2</sup> كمر كية : ضريبة غير مباشرة تفرض على السلع والخدمات المستوردة من الخارج وهي من اقدم انواع الضرائب التي عرفتھا المجتمعات الانسانية انظر سونيا ارزوني وارتان، الدور الاقتصادي لضرائب الكمركية مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية جامعة البصرة المجلد 10 العدد 33 ، 2015 ص 48

<sup>3</sup> نادية جاسم كاظم الشمري ، مرجع سابق ، ص ص 231\_ 232 .

### التجارة الداخلية

اذ تعتبر الوسيلة في توزيع البضائع المستوردة ، في انحاء القطر فإن التجارة الداخلية تعتبر تجارة مرتبطة ارتباطا شديدا بالتجارة الخارجية ، اذ تتأثر بها وتؤثر فيها ، ومن اسباب انمائها في العراق هو تقدم الزراعة تقدما واسعا وكذلك تقدم الصناعة لاسيما ما يمكن ان يصنع بسهولة من الصناعات التي تعتمد على المواد الزراعية والحاصلات الحيوانية 1.

### المطلب الثاني : الصادرات والواردات

إعتمد التطور الاقتصادي في العراق على تطوير تجارة التصدير ، للمنتجات الزراعية باعتبار ان العراق يحتوي على الاراضي الخصبة والواسعة والغنية ، والمناخ الملائم لزراعة المحاصيل الزراعية وخصوصا الحبوب منها اذ اثرت الحرب العالمية الاولى على مستوى صادرات العراق بشكل كبير ، اذ توقف التصدير بشكل ملحوظ جدا ، وذلك يعود الى قلة وسائل النقل وعدم توفر البواخر التجارية ، ولكن بانتهاء الحرب العالمية الاولى وتأسيس الدولة العراقية عام 1921 عادت تجارة التصدير الى الازدهار وبشكل مرتفع عام 1921 واقتصرت خاصة على تصدير التمور والصوف فقط ، اذ ركزت الحكومة البريطانية على تطوير وسائل النقل النهري في دجلة والفرات هذا الذي ساعد على انعاش التجارة من جهة وتشجيع الفلاحين على التوسيع في الزراعة لأغراض التصدير كما ازداد الوعي لدى الحكومة العراقية بإقامة مخازن للحبوب هذا مساعد على تحسين لوضاع التجارة الداخلية والخارجية 2

<sup>1</sup> محمد سلمان حسن ، طلائع الثورة العراقية العامل الاقتصادي في الثورة العراقية الاولى ، ط2 ، مطبعة العاني بغداد ، دس ، ص 12.

<sup>2</sup> نادية جاسم كاظم الشمري ، مرجع سابق ص 224

وإن من أهم الصادرات التي اقتصرت عليها العراق خاصة في فترة الحرب اقتصرت كلها على الصوف والتمر فقط نظرا لانعدام الامن وهذا العجز والركود التجاري يوضح لنا وبصورة عامة وقوف الشعب العراقي والتفافه حول الثورة ، فقبل الحرب العالمية الاولى اسهمت بعض الشركات الوطنية عملية الاستيراد والتصدير ، بل في النقل وتنقل البضائع بين البصرة ولدجلة ، لكن هذا الوضع تغير كثيرا وخاصة بعد سيطرت الشركات البريطانية سيطرة تامة ، على تجارة العراق الخارجية منذ الاحتلال هذا ما ادى الى انعدام المنافسة بين الدول الاوربية وتحطمت معظم الشركات التجارية الوطنية وهذا ما جاء في تقرير رئيس البنك الشرفي البريطاني حيث قال "ان شركاتنا تستحوذ على اكثر من عشر ملايين ، من المستوردات العراقية وشركاتنا الاخرى تلعب الدور الاكبر في صادرات العراق التي تتوقع ان تأخذ بالازدياد ثم إن شركات الشحن البريطانية تنقل هذه التجارة وتلك واخيرا فإنها تمول كل تجارة العراق الخارجية .<sup>1</sup>

إذ مثلت عملية اختلال وتذبذب في قيمة الاستيراد والتصدير ويعود ذلك لعدة اسباب قلة خبرة اجهزتها الادارية المتخصصة ، افتقارها للبنى الاساسية ثانيا ، وكما يلاحظ وجود ميزان تجاري غير ملائم كل عام وبدون استثناء ، و يلاحظ نسبة العجز فيه الى مجموع تجاري الاستيراد والتصدير كانت في حدها الاقصى 57 بالمئة في عام 1920 انظر الجدول الملحق رقم الذي يمثل الوضع المالي للعراق في ظل النصف الاول من الانتداب البريطاني، ويعود هذا العجز الى عدة عوامل يمكن اجمالها فيما يلي : رداءة المواسم الزراعية وهلاك الحيوانات بسبب سوء الاحوال الجوية ، وتفشي الوبئة الزراعية والحيوانية<sup>2</sup>

- تزايد التصدير ب تضائل استهلاك الجيوش الاجنبية للمنتجات المحلية
- تضائل القوة الشرائية بسبب هبوط النفقات العسكرية والسياسية

<sup>1</sup> محمد سلمان حسن ، مرجع سابق ، ص ص 14\_15

<sup>2</sup> نادية جاسم كاظم الشمري ، مرجع سابق، ص ص 225 \_ 226

إمتازت تجارة العراق الخارجية خلال الاعوام 1920، 1926 بسيطرة بريطانيا عليها استيرادا وتصديرا ، اذ تمثلت معظم واردات العراق من بريطانيا على الاقمشة القطنية ، والصوفية والحريية بأنواعها ، والآلات ومواد البناء.<sup>1</sup>

### المطلب الثالث : انعكاسات الانتداب البريطاني على الأوضاع الاقتصادية .

خلال فترة الاحتلال البريطاني للعراق ، وبداية عهد الانتداب سعت سلطات الاحتلال الى انشاء بعض الصناعات الاستهلاكية ، لتقليل الاستيراد اثناء الحرب ولسد حاجة القوات الانكليزية ، ولكن هذا المسعى تحطم بسبب نقص الايدي العاملة الماهرة والفنية ، وضيق السوق المحلية وعدم توفير المواد الاولية ، ورغم ذلك فقد عملت شركة انماء القطن البريطانية الى تأسيس محالج القطن في بغداد 1920 واهتمت بصناعة الحرير اضافة الى تأسيس معامل اخرى وذلك لسد حاجة القوات البريطانية.<sup>2</sup>

ان بريطانيا لم تبادر بوضع الحلول الناجحة للمشاكل القائمة ، كمشكلة الاراضي ولم تسعى ابدا الى تحسين اوضاع الفلاحين بل كانت تتحاز الى فئة على حساب فئة اخرى حيث فضلت الشيوخ وجعلت فيهم الممثلين الرسميين لمجموع افراد العشيرة حيث عززت بريطانيا علاقتها مع شيوخ القبائل ، فمنحتهم مساحات واسعة.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> نادية جاسم كاظم الشمري ، مرجع سابق ، ص 226

<sup>2</sup> علي طاهر تركي ، الواقع الحرفي وبداية التصنيع في العراق 1900، 1932، مجلة جامعة كربلاء العلمية ،دم، العدد

1 جامعة كربلاء كلية التربية ، 2011 ، ص45

<sup>3</sup> ستار علك الطفيلي ، مرجع سابق ، ص 535

# الفصل الثالث:

## انعكاسات الانتداب البريطاني على الأوضاع الاجتماعية

المبحث الاول :طبقات المجتمع

المطلب الاول : العشائر

المطلب الثاني : سكان المدن والارياف

المبحث الثاني : اوضاع التعليم ودور الطبقة المثقفة

المطلب الاول : التعليم

المطلب الثاني : دور الطبقة المثقفة

المطلب الثالث : انشاء الجرائد والصحف

المبحث الثالث : مشاكل المجتمع العراقي

المطلب الاول : انتشار الامراض

المطلب الثاني : الآفات الاجتماعية

### المبحث الاول : طبقات المجتمع

#### المطلب الاول : العشائر

وهي التي تسمى بالبدو، حيث يتركز السكان فيها اين تتوفر الاراضي الخصبة وتوفر المياه الجارية، اذ تسكن معظم العشائر في اواسط العراق وجنوبه حيث يلاحظ ان نسبة كثافة سكان العشائر يتركز اكثر سكانهم في المناطق الا روائية لان هذه الاخيرة قليلة الامطار اذ تعتمد زراعتها على الري النهري، اما اعالي الجبال فهي مستقر للقبائل المتنقلة فيها والمشتغلة في الرعي، اما القبائل التي تسكن في القسم الجنوبي، فهي تنتقل باستمرار بين بغداد ونهر دجلة وحدود ايران حيث يسكن قسم من القبائل العربية في الصحراء الممتدة بين الفرات ونجد وهم في الشمال او الوسط او الجنوب من العراق وهم من سكنوا الخيام كذلك يعتنون بتربية الخيل والجمال والماشية اذ تعتبر هذه الحيوانات، هي مورد لهم الاقتصادي الاول.<sup>1</sup>

حيث كانت هذه العشائر متشابهة في اعرافها ونظرتها، وكل واحدة منها تركز همها على الولاء الشديد لبعضها البعض وعدم الخروج عن عادات وتقاليد بعضهم، وكان محيط العشيرة تأثيره ليس في الاقتصاديات فحسب وانما في نمط الحياة ايضا، حيث كانوا يعتمدون على الزراعة وفقا لطبيعة حا صلاتهم ، كا الفواكه، والتبوغ وزراعة الحنطة والخضروات وكانت بعض العشائر تتكون من مجرد جماعات مستقرة من الجيران اللذين يسكنون نفس الشاطئ او نفس الواد او النهر ، كما ان عشائر اخرى تتبع عن مجتمع نشأ في احدى الواحات او عند الابار او الاضرحة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد المجيد حسن ولي ، مصدر سابق ، ص ص 22\_ 23 .

<sup>2</sup> ستيفن هم سلي لو نكريك ،العراق الحديث من سنة 1900 الى سنة 1950 ، ج 1 ، ط 1 ، دار الفكر ، بغداد ،

1988 ، ص 47



وسرعان ما تماثلت هذه الجمعات فيما بينها وذلك هو النطاق الذي تدعو اليه طبيعة الحياة، وقد يختلف حجم العشيرة من خيام قليلة الى اتحادات مترابطة ذات تماسك اوسع او اقل كأن تصبح مثلا اثنتي عشرة عشيرة خاضعة لسلطة مفردة ولكن ليس هناك مظهر من مظاهر الحياة العشائرية يكون اكبر مشقة على وجه الدقة من التنظيم الداخلي للعشيرة او انعدام ذلك التضامن، ذلك لان السلطة التي تخضع لسلطة اخرى لا تتكون الا بفضل صفات يتم الاعجاب بها من امثال الولادة والعمر والقبول، ولكن هذا الخضوع قد لا يكون ثابتا على الدوام.<sup>1</sup>

### اقسام العشائر العراقية

ينقسم ابناء العشائر العراقية الى قسمين:

القسم الاول: هم اللذين بقوا محافظين على كل ما كان يتصف به ابائهم واجدادهم رجالا ونساء من الاخلاق السامية مثلا : كحب التضحية ، والحرية ، وعزة النفس ، حيث لم تستطيع الاجيال عبر تقدمها وتطورها والقرون المتتالية ان تغير بعضها رغما عن تعداد الحكومات التي حكمت العراق ، ورغم ان بعض هذه الحكومات التي حكمت كانت بعيدة عن الدم العربي وعن العادات والاخلاق العربية وهؤلاء هم اللذين يقطنون الفرات وشمال بغداد

القسم الثاني: فهم عرب بعناصرهم ولكن بسبب اختلاطهم واتصالاتهم مع الحكومات المتعاقبة العربية وغير العربية طيلة القرون الماضية انحرفوا عن بعض القبائل العربية وتناسوا عاداتهم وتقاليدهم، القديمة وهؤلاء هم من سكنوا مناطق ضفاف دجلة جنوبي بغداد<sup>2</sup>

انعكاسات الانتداب البريطاني على العشائر:

<sup>1</sup> ستيفن هم سلي نكريك مصدر سابق ، ص ص 48 \_ 49

<sup>2</sup> فريد آل المزهر آل فرعون ، مصدر سابق ، ص 23

- سيطرت سلطات الاحتلال على مصائر الشيوخ مع ابقاء حق الرقبة في يدها
- انتزاع اراضي الفلاحين باسم القانون ادى الى تشيد التناقضات الطبقية في الريف
- ساهمت سلطات الاحتلال في تدهور واعاقة تطور العلاقات الرأسمالية والاتجاهات الديمقراطية عندما اعتمدت على شيوخ العشائر واستحوذت بريطانيا على اراضي الفلاحين وتسجيلها باسم كبار الملاكين وشيوخ العشائر اضافة الى منح الاراضي الزراعية التابعة للدولة الى ذات الفئة
- كما يمكن القول ان السياسة البريطانية عدت تكريسا لنظام القبلي واضطهاد للفلاح الذي استغل ابشع استغلال حيث جرد من ارضه، وتحمل اعباء الاحتلال وبعد تأسيس الدولة العراقية 1925 حدد العراف العشائري بصدور قانون تعديل النظام والذي تم بموجبه صلاحيات واسعة لوزير الداخلية وكبار الاداريين كما تم تحديد صلاحيات الشيوخ وان هدف بريطانيا من هذا القانون لأغراض سياسية تتجلى بمحاباة اولئك الشيوخ لكسبهم الى طرفهم<sup>1</sup>
- ومن خلال هذا يتبين لنا ان الشعب العراقي كان متماسكا، ولو تصفحنا تاريخهم لوجدناهم انهم انكروا التواجد والحكم الاجنبي واي اجنبي حاول تملكهم فشل مهما كانت لديه من السلطة والقوة والنفوذ وتاريخ ثورة العشرين الا ظاهرة من هذه الظواهر التي تبين لنا رفض الشعب العراقي للمحتل البريطاني.

<sup>1</sup> علي محمد كريم المشهداني، نظام حيازة الاراضي في العراق وانعكاساتها السياسية والاجتماعية 1914، 1965 مجلة

ديالي، كلية التربية ابن رشد، العدد 56، 2012، ص ص 14\_15.

### المطلب الثاني : سكان الارياف والمدن

تقدر نسبة هذه الطبقة من الشعب ب 2,925,000 نسمة اي 65 بالمئة من مجموع سكان العراق خلال فترة الاحتلال ، فقد تميز سكان المدن بمراكز متقدمة في مختلف المراحل التاريخية السابقة ، وان السلطة الرسمية للدولة تتركز في مواقع المدن بكثرة اما معظم الجماعات القبلية من السكان فتتركز خارج المدن اي في الارياف والقرى

والفرد في المدينة يخضع الى القانون اما الفرد في الريف غالبا ما كان يخضع الى قوة القبيلة والعشيرة، اما في حالة غياب قوة الدولة الحامية فان الفرد في المدينة يجد نفسه مضطرا الى البحث عن قوة اجتماعية لحماية نفسه بها، وغالبا ما كانت القبيلة او العشيرة وربما احتوى بجماعات سياسية او دينية اخرى كالتوائف والاحزاب وغيرها<sup>1</sup>.

فافي المدن يرتبط الفرد بالوعي السياسي بشكل عام ومن الملاحظ ان مستوى الوعي السياسي في العراق قد بدأ منذ بداية الحرب العالمية الاولى، حيث ان ما ميز حياة المد عن الريف هي حركة صناعية وتجارية وثقافية وتوفر مرافق العلم والتقدم وتوفر مختلف الاسواق للمواد الزراعية والصناعية المختلفة هذا ما جعلها مراكز للتواجد السكان فيها اذ يزدحمون السكان اين يكثر انتاج الصناعات وتقوى حركة التجارة وتتعدد المعاهد العلمية والمؤسسات الاصلاحية وغيرها، اما سكان الارياف مناطقهم طلبا للعيش في المدن الكبيرة حيث بلغت نسبة الهجرة الى المدن في فترة الاحتلال البريطاني 15 بالمئة من السكان ، وان حياة سكان الارياف والقرى على انواع فهناك من يسكن الاكواخ المصنوعة من الطين والقصب وهم على الاكثر من القبائل<sup>2</sup>.

<sup>1</sup> ستار نوري العبودي ، الشخصية التاريخية للمجتمع العراقي ، مجلة مركز بابل ، العدد الثاني ، جامعة بابل ، 2011 ص ص 12\_ 13 .

<sup>2</sup> عبد المجيد حسن ولي مصدر سابق ، ص 24 .

نصف المتحضرة ومنهم من يسكن قرى كبيرة تقرب معيشتها من معيشة سكان المدن والقرية العراقية وقد تكون صغيرة لا يتجاوز عدد سكانها 50 نسمة ، وقد تكون كبيرة يبلغ عدد سكانها 5000 نسمة وقد تكون القرية زراعية تتوفر على المياه وخصبة التربة وقد تكون مركزا لبعض الاعمال التجارية ( البيع والشراء ) فتصبح بذلك سوقا للعشائر في الموسم لسد حاجاتهم وبيع حاصلاتهم<sup>1</sup>

### المبحث الثاني : اوضاع التعليم ودور الطبقة المثقفة

#### المطلب الاول : التعليم

عندما احتلت القوات البريطانية العراق عام 1920 عملت على تطوير المنظومة التربوية والقضاء على الامية ، وذلك بتنفيذ المناهج والمعارف على حسب حاجتها اذ قامت بتأسيس وفتح بعض المدارس خاصة في مدينة البصرة<sup>2</sup>.

حيث اعترف وكيل الحاكم الملكي البريطاني في العراق في صيف 1920 ان الاهتمام بالتعليم واعادة فتح المدارس لا يعود الى الغريزة ولا الحماس الرائد وانما " الطلب الشعبي المُلح هو ما كنا نشعر بوجود تلبيته الى اقصى ما نستطيع " الى ان المشكلة تكمن في عدم وجود المعلمين بكثرة وبا اعداد كافية اي قلة العدد اذ اعترف ان الحكومة اعتبرت اهمية المعارف شيء ثانوي عند العمل على احياء وتطوير البلاد حيث انصب اهتمام المحتل بشكل كامل في تثبيت دعائم الوضع السياسي وهذا ما يؤكد ان مصروف المعارف عام 1918، 1920 كانت متواضعة<sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد المجيد حسن ولي مصدر سابق ، ص 24 .

<sup>2</sup> عبد الرزاق الهلالي ، معجم العراق سجل تاريخي سياسي اجتماعي ثقافي ، ج 1 ، د ط ، وزارة المعارف ، بغداد ، 1953 ، ص 210،

<sup>3</sup> أسامة عبد الرحمان نعمان الدوري ، احوال بغداد الاجتماعية في سنوات الاحتلال البريطاني 1918، 1920 ، مجلة المؤتمر الدولي بغداد في الحضارة الاسلامية ، د ع ، د س ، ص ص 575\_576.

حيث لم تشكل سوى 35 بالمئة من مجموع مصروفات الدوائر الحكومية ، فقد اهتم المحتلون ومنذ البداية بفتح المدارس كا مدرسة لأبناء الشيوخ العرب ومدرسة اخرى للمساحين ومدرسة تجارية لتغطية وتلبية احتياجات الادارية وبمعنى اخر اهتمت بما يؤمن لها مصالحها ويرسخ اقدمها في العراق<sup>1</sup>

حيث افتتحت العديد من المدارس خاصة في طور الابتدائي ، حيث اتفقوا على تأسيس جهاز صالح ومتمين للتعليم اذ كان الاتفاق على القيام بما يلي:

\_ أن تكون اللغة العربية لغة التعليم في المدارس الابتدائية حيث تكون اللغة الانجليزية هي اللغة الاجنبية الوحيدة فيها لا للغة اخرى

\_ عدم فتح المدرسة الابتدائية الا بعد توفير معلمين يتكلمون الانجليزية ولو بوجود معلم واحد على الاقل

\_ عدم المباشرة بفتح اي مدرسة ثانوية مالم يتم ضمان نجاح المدارس الابتدائية على اكمل وجه

\_ تخصيص منحة مالية سنوية لمدرسة الامريكان المشرفة على سير الدراسة الابتدائية مقدارها 5000 روبية

\_ أن يتقاضى من كل تلميذ أجرة شهرية قدرها روبية واحدة احدهما في البصرة

حيث بلغت 25 مدرسة خلال العام 1930 ، 1931 اذ لم تتعدى الزيادة في عدد المعلمين 18 معلما وذلك غي عامي 1922، 1923 وبلغ الحد الاقصى<sup>2</sup> 113

<sup>1</sup>أسامة عبد الرحمان نعمان الدوري ، مرجع سابق ، ص 576

<sup>2</sup>هادي خليف كريم ، تاريخ التعليم في العراق 1914 ، 1932 ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، العدد 26 ، د ج ، 2016 ، ص ص 650\_ 651

معلما في عام 1931، 1932 ويعود التخلف في عدد المدارس والتلاميذ الى ما يلي

\_ ضعف اليقظة في العراق في ذلك الحين لم يكن يسمح بفتح اكثر من عشرين مدرسة

\_ قلة ونقص المخصصات الحكومية لوزارة المعارف

\_ اهتمت وزارة المعارف بزيادة الصفوف واكمال المدارس التي فتحتها كلها وتستغني عن

المعلمين ضعيفي القدرة والكفاءة وتحل محلهم معلمين جدد تخرجوا حديثا

\_ الافتقار الى خطة اساسية للمعارف العامة وان وزارة المعارف لم تنجح في وضع الحلول

للمشاكل التعليمية المتخلفة التي ورثتها عن العهود السابقة.<sup>1</sup>

اذ كان الهدف الذي يهدف اليه الانجليز من تأسيس المدارس الابتدائية هو ايجاد طبقة من

المتعلمين تعليما ابتدائيا للاستفادة منها في تسير مصالح الحكومة حيث كانت المدارس

الابتدائية على انواع منها :

أ) مدارس الاحداث

ب) المدارس الابتدائية بأنواعها الاربعة وهي الريفية والمدنية والمسائية ومدارس السكك

الحديدية

ويرجع تاريخ انشاء اول مدرسة متوسطة في العراق الى ايام مدحت باشا حيث يزاول فيها

التلميذ دراسته بعد الابتدائية حيث تم تأسيس امثال هذه المدرسة في المدن العراقية الكبرى

حيث كانت تشمل على المواضيع التالية: الاخلاق والمعلومات المدنية ، الاقتصاد القران

الكريم ، اللغة العربية ، العلوم الدينية ، العلوم الطبيعية.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> هادي خليف كريم ، مرجع سابق ، ص 652

<sup>2</sup> عبد الرزاق الهلالي ، مرجع سابق ، ص 218

واللغة التركية ، الجغرافيا ، التاريخ العثماني ، الرسم ، حسن الخط ، اللغة الفرنسية ، حيث كان معظم المدرسين من الاتراك ومعظمهم من ضباط الجيش وبحلول سنة 1925 ، 1926 فتحت صف لدراسة في الثانوية في النجف<sup>1</sup> اما الدراسة المتوسطة والثانوية لم تبتدأ الا في عام 1930 عندما فتحت اول مدرسة ثانوية للبنات في بغداد وتسمى باسم الثانوية المركزية للبنات حيث كان عدد طالباتها في سنتها الاولى 11 طالبة فقط ثم بدأت هذه المدارس تزداد في المدن العراقية كا لموصل والبصرة وغيرها اذ كانت للتعليم الثانوي اهداف تتلخص فيما يلي :

\_الثقافة العامة ويقصد بها انماء تفكيرهم و استعدادات الطلاب وشخصياتهم بحيث يستطيعون مواجهة الحياة ومشاكلها

\_اكتشاف قابلية الطلبة وتوجيهها نحو المهنة و العمل

\_ تنمية الشعور القومي في نفوس الشباب

حيث كانت مدة الدراسة في الثانوية تقدر ب اربعة سنوات ولكن بعد عام 1929 ازدادت وارتفعت الى خمسة سنوات ، اذ خصصت السنين الاولى ( الدراسة المتوسطة ) والسنتان الاخيرتان ( الدراسة الاعدادية )<sup>2</sup>.

1 النجف : تقع النجف على حافة الهضبة الغربية للعراق حيث تبلغ مساحتها الاجمالية 28824 كيلو متر مربع ويبلغ

ارتفاعها حوالي 70متر فوق مستوى سطح البحر وتقع على خطوط العرض (31°\_55، 32°\_7)

وخطوط الطول (44°\_19، 44°\_32) انظر

\_Ebtihal ta q ialkhakani ، in fluence of changes of land covertypeson the surface

Temperature distribution for al Najaf city Kufa Education College,journal of advances in physics p 4030

<sup>2</sup>عبد الرزاق الهلالي مصدر سابق ، ص 219

المطلب الثاني : دور الطبقة المثقفة

تركزت معظم الفئات المثقفة بصفة عامة في مراكز المدن خاصة في العاصمة البغدادية ، وقد كان للعديد من فئات الطبقة المثقفة دور ناجح في مقاومة الاحتلال بشتى انواعه ورفض سيطرته بكل اشكالها وخاصة السيطرة البريطانية على العراق بكل انواعها ومن بين هذه الطبقة نذكر :

أ/ رجال الدين :

إن ما قام به المتورون من رجال الدين يؤكد أن القومية العربية والاسلامية ، إجتمعت لتكون حجر الزاوية اي جسم واحد في الحركة الوطنية العراقية اذ لعب رجال الدين المتورين دورا بارزا في تحريك الثورة حيث يقول ولسن : "ان طبقة رجال الدين كانت تتنافس مع الزعماء الوطنيين في مناقشة الجماهير على أسس دينية وحثها على استئصال شأفة الاحتلال العسكري " .<sup>1</sup>

حيث أن رجال الدين تمكنوا من اعطاء تحفيز وبعث روح المقاومة والمنافسة بين صفوف المواطنين العراقيين وحثهم على العمل العسكري المسلح ومواجهة الاستعمار بكل اطيافه وان هذه الارض ارض للعراقيين وستبقى لهم ولا دخل للمحتل الاجنبي فيها ، فيجب عليه الرحيل من هذه الارض باي طريقة كانت ، حيث اصبحت معظم اطياف المجتمع العراقي واعية بضرورة العمل العسكري المسلح وضرورة المقاومة والثورة من اجل اخراج العدو من منطقتهم<sup>2</sup>

هذا ما يؤكد لنا ان رجال الدين اثرو على المجتمع العراقي تأثيرا ايجابيا.

<sup>1</sup> انور علي الحبوبي ، دور المثقفين في ثورة العشرين ، رسالة ماجستير ، جامعة بغداد، كلية الادب، 1989، ص 82

<sup>2</sup> مرجع نفسه ، ص 82



### ب/ الجمعيات والنوادي

وهي عبارة عن جمعيات واحزاب سياسية حيث كانت تشكل من قبل رؤساء الوزارات والمسؤولين في الدولة حيث تعمل على تحقيق تلك المصالح حيث تعمل على بناء الوطن وسعادة الامة وتظهر هذه الجمعيات والنوادي لأجل قضية سياسية معينة وتختفي بعد الانتهاء من انجازها.<sup>1</sup>

### ج / الخطباء و الشعراء

أسهم الكثير من الخطباء والشعراء إسهاما كبيرا في تأليب الرأي العام العراقي على المحتلين وعندما اندلعت ثورة 1920 كان الشعراء والخطباء أمثال محمد مهدي البصير وصالح الحلي ، حيث كانوا ينتقلون بين المدن والارياف محرضين الناس على المقاومة حيث تحولت بعض الاماكن العامة في العراق الى مراكز للتحريض حيث كانوا ينشدون الشعر ويلقون الخطب الحماسية ، حيث لو تتبعنا القصائد التي نشرت ايام الثورة لوجدنا الشعراء يبثون الحماس وروح المقاومة والنضال في صفوف المقاتلين بقصائدهم ومن امثالها الشاعر محمد مهدي البصير وهو شاعر الثورة وخطيبها ومؤرخها حيث اودع البصير شعره هذا في ديوان اسماه ( البركان ) ومقطوعته ( لبيك يا وطن ) حيث يشير البصير الى غدر الانجليز بالعرب ومحاولة اخذ ممتلكاتهم وممارسة السيطرة عليهم اذ كانوا قد صرحوا بمساعدة العراقيين في تأسيس دولة مستقلة ، ولكنهم سرعان ما نقضوا عهودهم وتكروا وخانوا ما كانوا قد اتفقوا عليه.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> محمد جواد مالك ، مرجع سابق ، ص 252

<sup>2</sup> انور علي الحبوبى ، مرجع سابق ، ص 85

في هذا القول :

أَلْحُرُّ مَنْ لَا يَسْتَكِينُ لِقَاهِرٍ      فَأَنْهَضُ بِشَعْبِكَ قَحْطَانَ

وَأَدْرِكُ بِمَوْتِكَ عَنِّ بِلَادَكَ مَوْتَهَا      مَا الْبِلَادُ سِوَاكَ مِنْ قَرْبَانٍ

وَلَدَتِكَ تُرْبَتُهَا وَصَمَّكَ جَوْهَا      وَبَهَا نَطَقَتْ مُمَيِّزاً بِلِسَانٍ

أَقْبَعَدَ ذَلِكَ تَعَافُ نَفْسِكَ نَصْرُهَا      بَيَّانَ حُرِّ صَادِقٍ وَنَبَّانٍ

مَا أَنْتَ مِنْ إِبْنَاءِهَا أَنْ لَمْ تَكُنْ      عَنْهَا تَدُوبٌ بِكُلِّ طَعَانٍ<sup>1</sup>

وعندما ثار العراقيون على الاحتلال البريطاني نظم البصير عدة قصائد اتسمت بطابع التحريض ضد المحتل ورفض سياسته وتواجده في الاراضي العراقية وذلك في ميدان الشعر والفنون ومهما يكن هناك من تفسير لطبيعة الحركة الرومانسية ، فإنها كانت في الواقع ذات اثر بليغ في تاريخ بريطانيا الداخلي فالبريطانيون اللذين قدموا الى ربوع دجلة والفرات اكثر من الاشارة الى تاريخ البلاد الا انهم قلم اشاروا الى تلك القصص فقد ذكر في سنة 1928 في هذا الوقت المتأخر ان قصص الف ليلة وليلة ماهي الا انعكاس خيالي غير مخالف للواقع من حيث الاساس للحياة المرحلة المتعددة الجوانب فلقد عولجت الف ليلة وليلة بأكثر من عشرين طريقة في سبيل النشر حيث دخلت العلوم البريطانية المزرعة وذلك بفعل القومية والرومانسية ، مدخلا رحبا في سبيل المصالح الخارجية حيث كانت هناك دراسات قيمة في مواضيع اللغة العربية والثقافة الاسلامية ذات نتاج علمية مهمة.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> انور علي الحبوبى ، مرجع سابق ، 87

<sup>2</sup> زكي صالح ، بريطانيا والعراق حتى عام 1914، دراسة في التاريخ الدولي والتوسع الاستعماري ، مطبعة العاني بغداد

1968 ، ص ص 175 \_ 176

### المطلب الثالث : إنشاء الجرائد والصحف .

اتجه الكثير من العراقيين الى فتح أذهان أهل بغداد الى عصر جديد والتطلع على أخبار مجتمعات متعددة كما يستطيعون نشر اوضاعهم للعالم لكي يعرفوا بقضيتهم ، حيث نجحت ادارة الاحتلال في استقطاب عدد من المثقفين في بغداد وابرار شعرائها للكتابة في تلك الصحف بأجور مناسبة بل ذهبوا الى ابعد من لك من خلال سعيهم في فتح مكتبة السلام حيث ادركت ادارة الاحتلال اهمية الصحافة في اوصول ما تريد اوصولها الى المواطن البغدادي بل الى شرائح واسعة من الشعب العراقي ولذلك اهتمت بالمثقفين وربطت عدد كبير منهم بعجلة الاحتلال ، ايماننا منها بما سيعود وجودهم من فائدة للمحتل ولقد اسست قوات الاحتلال جريدة العرب وكتبت باللغة العربية وجرى ذلك بعد وقت قصير من احتلال بغداد وجاء في عنوان الجريدة " انها جريدة يومية سياسية اخبارية تاريخية ادبية عمرانبة عربية المبدأ والغرض من انشائها في بغداد هي ان عرب للعرب.<sup>1</sup>

وقد أصدر العراقيون عدد معتبر ومهم من المجلات سواء في بغداد أو في المدن العراقية الاخرى وكان من ابرزها "مجلة المؤرخ " التي صدرت عام 1932 ثم اغلقت وعادت لصدور عام 1938 وهي حافلة بالمقالات التاريخية المهمة بشكل خاص وصدرت ايضا "المعلم الجديد " التي صدرت عام 1935 ومازالت تصدر الى يومنا هذا وان مجموعة كبيرة من رواد الثقافة والفكر في العراق قد كتبوا على صفحات هذه المجلة قبل أن ينال أعضائها شهاداتهم العليا في الجامعات الاوروبية .<sup>2</sup>

<sup>1</sup>أسامة عبد الرحمان الدوري ، مرجع سابق ، ص 584

<sup>2</sup> طارق نافع الحمداني ، نصوص بغدادية نادرة الحياة الاجتماعية والاقتصادية لبغداد في المجلات العراقية والعربية ، ج

1 ، ط 1 ، دار ميزوبوتاميا ، بغداد ، 2013 ، ص 10

مثل محمد بهجت الاثري وماري الكرملی ومحمد مهدي البصير وغيرهما أما في المدن العراقية فقد إحتلت النجف الصدارة في اصدار المجلات والصحف عن غيرها من المدن العراقية الاخرى حيث احتلت الصدارة في إصدار المجلات الثقافية والادبية ومن بين هذه المجلات " مجلة الاعتدال " التي صدرت عام 1933 ومجلة "المصباح " اصدرت عام 1934 وفي هذا الوقت صدرت مجلة ايضا عام 1938 في مدينة الموصل وصدرت مجلات فكرية في اربعينيات القرن العشرين ورغم ظروف الحرب العالمية الثانية (1939-1945،) فقد صدرت مجلات عراقية في هذا الوقت من بينها مجلة "عالم بغداد " التي صدرت 1944 وهي مجلة ثقافية فكرية وقد اهتمت كثيرا بالموضوعات الاجتماعية والاقتصادية وان المجلات التي صدرت في حقبة الاربعينيات ايضا كانت اكثر دواما ومن بينها مجلة " سومر " التي صدرت عام 1945 واستمرت حتى الوقت الحاضر حيث ادرك الجيل الماضي اهمية المجلات في الاوساط الثقافية والعلمية في العراق لذا اصدرت مفتح الخمسينيات القرن العشرين مجلة " المجمع العلمي العراقي " التي صدرت عام 1950 واستمرت حتى الوقت الحاضر.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> طارق نافع الحمداني ، مرجع سابق ، ص ص 12\_14

### المبحث الثالث : مشاكل المجتمع العراقي

ان العراق عانت من الكثير من المشاكل طيلة فترة الاحتلال البريطاني لها ، وهذه المشاكل تتمثل في ظهور الكثير من الامراض التي هلكت الشعب العراقي بمختلف اطيافه ، كما ظهرت ايضا افات اجتماعية مختلفة <sup>1</sup>.

#### المطلب الاول : إنتشار الامراض

من العوامل المؤثرة على الصحة لأي مجتمع هو العامل الاقتصادي فالرفاهية والتطور يوفران مستوى جيد من السكن والتغذية والرعاية الصحية ، الامر الذي يؤدي الى تحسين الصحة في المجتمع ، وفيما يخص البصرة مدينة الثروات وميناء العراق الواقع على الخليج العربي ، هذا الموقع منحها اهمية سوقية تجارية واقتصادية تضاهي اهمية بغداد بل ترتبط بها ارتباطا وثيقا ، وبهذا التوسع لحركة النقل البحري والنشاط التجاري وتزايد الوافدين على السفن الاجنبية هذا الامر الذي ادى الى انتقال الامراض الى البصرة خلال فترة الاحتلال البريطاني ونتيجة لزيادة عدد الوافدين على هذه المنطقة انتشرت الامراض بكثرة <sup>2</sup>

ومن بين الامراض المنتشرة نذكر :

**1 الطاعون :** يعد هذا المرض من اشهر الامراض الوبائية واشدها هلاكا بالمجتمع وهو من اقدم الالوبئة التي عرفها الانسان على مر العصور وقد تعرضت العراق للكثير من موجات لهذا الوباء <sup>3</sup>

<sup>1</sup> عبد الكريم حسن عبد ، فلاح محمود خضر البياتي ، مرجع سابق ، ص 436

<sup>2</sup> جعفر عبد الدائم بنیان المنصور ، التاريخ الصحي لمدينة البصرة اواخر العهد العثماني حتى 1939 ، دار الفيحاء ،

لبنان ، 2017 ، ص ص 15 \_ 17

<sup>3</sup> مرجع نفسه ، ص 108

وحسبما تذكر المصادر أن منطقة التبت في الصين هي منشأ الطاعون ، وقد غزى انحاء العالم بين الآونة والآخرى وعن طريق الهند وإيران وبواسطة القوافل التجارية المتنقلة نقلت المرض الى العراق وقد اجتاح هذا المرض العراق عدة مرات في العهد العثماني وكذا خلال فترة الاحتلال البريطاني للمنطقة حتى اواخر القرن التاسع عشر.<sup>1</sup>

**2 الكوليرا :** يعد مرض الكوليرا من الامراض المعدية والفتاكة وان موطن هذا المرض هو الهند ومن المعروف طبيا عن الكوليرا انها مرض حاد يصيب الانسان نتيجة دخول جراثيم تسمى ( فيبر و الكوليرا ) الى جسم الانسان مما تسبب فقدان السوائل في الجسم نتيجة الاسهال الشديد وكذا تجعد الجلد ، وكانت الفكرة السائدة لدى المجتمع ان مرض الكوليرا يهاجم المدينة كل اربع سنوات، وهذا يرجع الى معدل ما يسقط من الامطار في الهند ، اذ تعتبر البصرة اكثر منطقة تعرضا لهذا المرض من بقية المدن العراقية الاخرى خاصة في فترة الاحتلال البريطاني وكان هذا المرض ينتشر بكثرة في فصل الصيف.<sup>2</sup>

ولمكافحة مرض الكوليرا الذي ظهرت اعراضه في العراق خلال فترة الاحتلال البريطاني أصدرت بريطانيا أوامر مشددة وذلك بفرض التطعيم الاجباري على معظم السكان ونقل كل مريض مشتبه به الى مستشفى العزل لمعالجته لان هذا المرض ينتشر بسرعة ان لم يتم معالجته في أقرب وقت ممكن ، كما منعت بريطانيا السفر على السكان إلا لمن يحمل وثيقة تطعيم ضد مرض.<sup>3</sup>

**3 الملاريا :** تعد الملاريا من الامراض المتوطنة داخل العراق والذي ساعد على إنتشارها ووجودها هي كثرة المستنقعات والمياه الراكدة خاصة في البصرة ، حيث عملت البلدية في محاولة التخلص من تلك المستنقعات وخصصت مبالغ مالية كبيرة لهذا المرض لكن دون

<sup>1</sup> جعفر عبد الدائم بنیان المنصور ، مرجع سابق ، ص 108

<sup>2</sup> مرجع نفسه ، ص 113

<sup>3</sup> عبد الكريم حسن عبد ، فلاح محمود البياتي ، مرجع سابق ، ص 437

نتيجة لان طبيعة اراضي البصرة قريبة من المسطحات المائية خاصة في مواسم الفيضانات حيث ان هذه المسطحات المائية وفرت الشروط الملائمة لنمو البعوض في مركز البصرة ونواحيها وعانت البصرة كثيرا من وجود المستنقعات المحيطة بها ومن الاسباب الاخرى أيضا لانتشار هذا المرض هو وجود انابيب الماء القديمة المثقوبة التي لم يتم استبدالها منذ فترة طويلة ، وبالأخص انابيب الماء القديمة والمثقوبة التي لم يتم استبدالها منذ فترة طويلة خاصة الانابيب المارة بالقرب من مخازن المياه الكبيرة ، ولقد تعرض معظم السكان لهذا المرض ولا تكاد سنة من السنين تخلو من ظهور هذا المرض ولكن بدرجات متفاوتة وقد انتشر هذا المرض بكثرة في سنة 1943 ولكن بدرجات متفاوتة في المدن العراقية وهذا ما يوضحه الجدول كما نلاحظ انا كربلاء هي اللواء المتضرر بكثرة انظر الملحق رقم(3).<sup>1</sup>

إضافة الى إنتشار أمراض اخرى مثل : التراخوما ، لبلها رزيا ، الأنكلوستوما، الدزانتري، السل الزهري ، وأن العمل على تحسين هذه الاوضاع الصحية المزرية يبدأ بالتدابير الاقتصادية والاجتماعية والعمرانية لزيادة مناعة الاجسام وفعاليتها ومقاومتها للأمراض ،القيام بعمليات توعية للمواطن بكيفية محاربة هذا المرض ، إضافة الى تحسين الظروف المعيشية من مسكن وغذاء ونظافة عامة .<sup>2</sup>

### المطلب الثاني : الآفات الاجتماعية

إنتشرت الآفات الاجتماعية بكثرة في أوساط المجتمع العراقي في فترة التواجد البريطاني في المنطقة ، كما سمحت بريطانيا في العراق بتعاطي المخدرات مما ادى الى اصدار تعليمات خاصة في زراعة ( الخشخاش ) الذي يستخلص منه مادة الأفيون والذي يستعمل في صنع المخدرات بكل اشكالها ، كما سمحت بريطانيا ايضا با استيراده كما وضعت كل التسهيلات من أجل توصيله الى جميع المناطق العراقية كل هذا من أجل

<sup>1</sup> جعفر عبد الدائم بنيان المنصور ، مرجع سابق ، ص 117

<sup>2</sup> عبد المجيد حسن ولي وعمر الدين الرايس، مصدر سابق ، ص 198

تحقيق نتائج سلبية تؤثر على الروابط الاجتماعية وتهدم المجتمع العراقي ، وتجعله بعيد عن الحراك السياسي والثورة<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> عبد الكريم حسن عبد ،فلاح محمود خضر البياتي ، مرجع سابق ، ص 436



الخاتمة

لقد أدركت الدول الأجنبية با الاخص بريطانيا أهمية منطقة الشرق الاوسط وخاصة العراق لمتيازه بموقع استراتيجي مهم والثروات الطبيعية المختلفة خاصة الثروة النفطية الهائلة ووقوعه على خطوط المواصلات ، حيث يعتبر همزة وصل بين الشرق والغرب هذا ما دفع بريطانيا الى محاولة السيطرة على المنطقة وذلك لتوفرها على ثروات مختلفة وطمعا فيها للاستغلال هذه الثروات لخدمة مصالحها الخاصة

\_ دخلت بريطانيا العراق وقامت بعدة ثورات اهمها ، ثورة العشرين حيث حاولت فيها السيطرة على مختلف جوانب الاقتصاد العراقي ، وامتلاكها لأخصب الاراضي الزراعية وذلك نتيجة الهيمنة واستغلال سكان بأبشع الطرق منها :

\_مارست اساليب مختلفة على المجتمع العراقي منها : التجويع والحرمان

\_ قيامها بإتلاف المزارع والبساتين وقطع المياه وحرق البيوت

\_ قامت القوات البريطانية بإنشاء شركات صناعية في المنطقة ، وذلك لسد حاجيات القوات البريطانية فقط ، كما حاربت الصناعات التقليدية بإنشاء صناعات جديدة

\_ سيطرة المحتل على مختلف الاسواق الداخلية والخارجية للعراق هذا ما جعل التجارة تنخفض وتتقص عملية التصدير والاستيراد

\_ ممارستها السياسة العنصرية الميل الى فئة على حساب فئة اخرى ، حيث فضلت فئة الشيوخ على الفئات الاخرى

\_ فرضها لضرائب فادحة على الشعب العراقي حيث اصبحت الممثل الوحيد للسوق العراقية ، وهي التي تعطي الاذن بدخول السلع وخروجها ونوع السلعة وكل التدابير اللازمة

\_ تمكن المحتل من السيطرة على معظم العشائر في المنطقة ، وسحب منهم اراضيهم واعطائها لشيوخ هذه العشائر واصبحوا هم الملاكين وهذا تعاطف من بريطانيا من اجل مصالحها فقط

\_ إن بريطانيا سيطرت على العراق في مختلف مجالات الحياة ولم تترك اي شيء فمنها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية وهذا من اجل السيطرة على مختلف الجوانب ومعرفة كل شيء يخص العراق وذلك من اجل التحكم فيها

\_ سيطرت على أوضاع التعليم وهي التي قامت بفتح مدارس في العراق وتنمية التعليم فيها حيث فرضت تدريس اللغة الانجليزية كلغة اجنبية في المدارس العراقية

\_ حددت القواعد التي يسير عليها التعليم وطرق نجاحه وفتحت مدارس في مختلف الاطوار التعليمية حيث سيطرت على كل الاوضاع التعليمية وقللت نسبة الامية

\_ قامت بإنشاء جرائد وصحف كتب فيها خبراء ومثقفين هذا ما دفع بالشعب العراقي الى انشاء صحف ومجلات ليسمع صوته الى العالم

\_ في فترة الاحتلال البريطاني 1920 ، 1958 انتشرت امراض كثيرة بين ابناء الشعب العراقي وذلك لسوء التغذية وتلوث المياه التي ادت الى نشوء الامراض بقوة

\_ شجعت بريطانيا ظاهرة تعاطي المخدرات وذلك بالسماح بزراعة الخشخاش الذي يعتبر المادة الاولية لهذا المخدر

ومن هنا نستنتج أن بريطانيا سعت الى إفشاء كل المظاهر السلبية في المجتمع العراقي من أجل تعجيزه والسيطرة على أراضيه بثتى الوسائل ، لكن الشعب العراقي قاوم ورد على هذا المحتل بكل الطرق والوسائل الى أن نال استقلاله وتمكن من دحر العدو من ارضه

الملاحق

## الملاحق

الملحق رقم ( 1 ) جدول يوضح الوضع المالي للعراق في ظل النصف الاول من الانتداب  
البريطاني وبحساب الروبيات

العام	المصارفات	الواردات	النقصان	الزيادة
1922_1921	572,13	528,25	43,88	.....
1923_1922	485,82	474,67	11,15	.....
1924_1923	424,16	509,41	.....	85,15
1925_1924	464,85	527,33	.....	62,48
1926_1925	513,38	581,02	.....	67,64

المرجع : نادية جاسم كاظم الشمري ، مرجع سابق ، ص 225

الملحق رقم (2) جدول يبين عدد المدارس المشتركة في الامتحانات العامة 1921 ،  
1931 وعدد المشتركين وعدد الناجحين

السنة الدراسية	عدد المدارس	عدد المشتركين	عدد الناجحين
1922_1921	21	150	40
1923_1922	29	256	60
1924_1923	29	321	137
1925_1924	28	435	263
1926_1925	50	613	236
1927_1926	64	914	679
1928_1927	70	1051	546
1929_1928	82	1330	709
1930_1929	87	1596	1048
1931_1930	92	1998	1440
1932_1931	108	2065	1671

المرجع: هادي خليف كريم ، مرجع سابق ، ص 654

## الملاحق

الملحق رقم (3) جدول يوضح لنا انتشار الملاريا في العراق والجهات التي يكثر هذا المرض فيها في سنة 1943

عدد الاصابات	اللواء
34,846	بغداد
59,667	البصرة
59,826	الموصل
24,664	العمارة
23,916	اربييل
53,584	الديوانية
39,454	ديالي
13,943	الديم
59,506	الحلة
83,408	كربلاء
12,394	كركوك
18,405	الكوت
426'24	الم نطق
15,506	السليمانية

المرجع : عبد المجيد حسن ولى و عمره الدين الرئيس، مصدر سابق ، ص 195

# قائمة المصادر والمراجع



أولاً : المصادر

1. آل فرعون فريد المزهر ، الحقائق الناصعة في الثورة العراقية سنة 1920 ونتائجها ، ط 1، مطبعة النجاح ، بغداد، 1952
2. البيومي أشرف وأحمد يوسف أحمد وآخرون، احتلال العراق وتداعياته عربيا واقليميا ودوليا، ط 1 ، مركز الدراسات الوحدة العربية، لبنان، 2004
3. الرئيس عمر الدين وعبد المجيد حسن ولي ،احوال العراق الاجتماعية والاقتصادية ،ب ط مطبعة الرشيد، بغداد، 1946.
4. صالح زكي، بريطانيا والعراق حتى عام 1914 دراسة في التاريخ الدولي والتوسع الاستعماري، د ط، مطبعة العاني، بغداد، 1968.
5. لونكريك ستيفن هم سلي ،العراق الحديث من سنة 1900الى 1950، ج 1، ط 1، دار الفكر، بغداد، 1988.
6. الهاللي عبد الرزاق ،معجم العراق سجل تاريخي سياسي اجتماعي ثقافي ، ج 1، د ط، وزارة المعارف ، بغداد، 1952.

ثانياً : المراجع

1. احمد امين سليم ، تاريخ العراق القدم منذ اقدم العصور حتى الغزو الايراني 639 ق م دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2012
2. ابراهيم الفاعوري ، جغرافية الوطن العربي ، د ط ، دار حامد لنشر والتوزيع ، عمان ، 2010

## قائمة المصادر والمراجع

3. جعفر عبد الدائم بنیان المنصور ، التاريخ الصحي لمدينة البصرة اواخر العهد العثماني حتى 1939، دار الفيحاء ، لبنان ، 2017
4. حسام جاد الرب ، جغرافية العالم العربي ، ب ط ، د د ن ، د س .
5. خير الدين حسين ، العراق من الاحتلال الى التحرير ، ط 1، مركز دراسات الوحدة العربية بيروت ، 2006
6. طارق نافع الحمداني ، نصوص بغدادية نادرة الحياة الاجتماعية والاقتصادية لبغداد في المجالات العراقية والعربية ، ط 1 ، دار ميزو بو تاميا، بغداد ، 2013
7. عبد الرحمان حميدة ، جغرافية الوطن العربي ، ط 2 ، دار الفكر المعاصر ، دمشق ، 1997
8. عبد الحسين نوري الحكيم ، دراسات في الزراعة العراقية ، ط 1 ، دار الكتب والوثائق ، بغداد ، 2015
9. قيس حاتم هاني الجنابي ، تاريخ الشرق الادنى القديم ، ط 1، دار صفاء لنشر والتوزيع عمان ، 2014
10. كمال ديب ، موجز تاريخ العراق من ثورة العشرين الى الحروب الامريكية والمقاومة والتحرير وقيام الجمهورية الثانية ، ط 1 ، دار الفارابي ، لبنان ، 2013
11. لؤي عدنان حسون ، جغرافية العراق ، ط 34 ، المديرية العامة للمناهج ، 2016
12. محمد جواد مالك ، شيعة العراق وبناء الوطن ، ط 1 ، دار الكتب والوثائق ، بغداد، 2011

13. محمد سلمان حسن ، طلائع الثورة العراقية العامل الاقتصادي في الثورة العراقية الاولى ، ط 2 ، مطبعة العاني ، بغداد ، د س
14. محمد حسن الصغير ، شيعة العراق وبناء الوطن ، ط 1 ، دار الامانة العامة ، العراق ، 2012
15. محمد صالح منسي ، الشرق العربي المعاصر ، القسم الاول ، الهيئة العامة لمكتبة الاسكندرية ، الهلال الخصيب ، 1990
16. هارون هاشم رشد ، قصة مدينة غزة ، د ط ، دار الثقافة بمنظمة التحرير الفلسطيني ، د ب ن ، د س .
17. وزارة الزراعة ، دراسة تعريفية عن المحاجر الزراعية والسكرية ، د س ، ص 5

### ثالثا : المذكرات والرسائل الجامعية

1. ادورد عبد العظيم عنبر الحميري ، وزارة الاقتصاد العراقية 1958، 1939، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة القادسية العراق ، كلية التربية قسم التاريخ ، 2017
2. انور علي الحبوبى ، دور المثقفين في ثورة العشرين ، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، جامعة بغداد ، كلية الآداب ، 1989
3. سالار عبد الكريم فندي الدو سكي ، دور نواب السليمانية في المجلس النيابي العراقي 1958، 1945، مذكرة لنيل شهادة الماجستير ، د ج ، 2008
4. طلعت محمد ظاهر البو تاني ، الامن الغذائي العراقي بمنظور الجغرافية السياسية ، رسالة دكتوراه ، جامعة الموصل ، كلية التربية ، 2011

## رابعاً: الموسوعات والمعاجم

- 1.سليم معز ، موسوعة اللغات العربية خمسة آلاف عام من كلام النهرين ، مركز دراسة الامة العراقية ، بغداد ، 2009
- 2.مصطفى احمد حسام الدين ابراهيم عثمان ، الموسوعة الجغرافية ، دار العلوم ، ط 1 ، 2004
- 3.الموسوعة العربية الميسرة
- 4.معجم المعاني الجامع ، معجم عربي
5. معجم المعاني ، الجامع معجم عربي عربي، متوفر على الموقع التالي :  
<https://www.almaany.com/ar/dict/ar/>

## خامساً : المجالات

- 1.احمد محمود علو مهدي السامرائي ، احوال العراق الاجتماعية في ظل الاحتلال البريطاني 1914 ، 1920،مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد 16، العدد 9، 2009
- 2.اسامة عبد الرحمان نعمان الدوري ، احوال بغداد الاجتماعية في سنوات الاحتلال البريطاني 1918 ، 1920 ،مجلة المؤتمر الدولي بغداد ، د ج ، د ع ، د س .
- 3.اياد عبد علي سلمان السمري ، نظريات نشوء احوار العراق ، مجلة البحوث الجغرافية ، جامعة مسيان ،قسم الجغرافيا ، العدد 21،د س
- 4.بشرى عبد الرحيم ياس ، دور قوانين الاستثمار في الانتاج السكني منطقة الدراسة محافظة السليمانية ، مجلة المخطط والتنمية ، العدد29، 2014

## قائمة المصادر والمراجع

5. خليل حسن الزر كاني، قلعة اربيل من القلاع الشامخة في التاريخ ، مجلة مركز الدراسات الكوفة ، ، دع ، دس ،
- 6.سونيا أرزوني و ارتان ، الدور الاقتصادي للضرائب الكمر كية ، مجلة الغري للعلوم الاقتصادية والادارية ، جامعة البصرة ، العدد33، 2010
7. ستار نوري العبودي ، الشخصية التاريخية للمجتمع العراقي ، مجلة مركز بابلجامعة بابل ، العدد 2، 2011
- 8.صفي الدين الحلي، التطورات الاقتصادية في العراق من خلال فترة الانتداب1921-1932 ، مجلة العلوم الانسانية ، دع ، جامعة بابل ، دس
- 9.علي كامل حمزه السرحان ، التنظيمات الحرفية في العراق خلال القرنين الثامن عشر والتاسع عشر ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ،جامعة الفرات الاوسط ، مجلد 7 ، العدد3، 2017
- 10.علي طاهر تركي، الواقع الحرفي وبداية التصنيع في العراق 1900 ، 1932، مجلةجامعة كربلاء العلمية ،دم، العدد 1 جامعة كربلاء كلية التربية ، 2011
- 11.عبد الكريم حسين عبد ، فلاح محمود خضر البياتي ، سياسة الاحتلال البريطاني للعراق في منطقة الفرات الاوسط 1917 ، 1920 ، مجلة كلية التربية الاسلامية ، د ج ، العدد 6 ، 2012
12. فائزة عبد الامير نايف ، يهود العراق واماكن استيطانهم، مجلة كلية الآداب ، جامعة بغداد ، العدد 101، دس
- 13.محمد محي لهم يص ، الواقع الجغرافي والاقتصادي للنفط العراقي رؤيتانمتناقضتان دراسة في الجغرافيا السياسية ، مجلة كلية التربية ، د ج ، العدد19 ، 1993، 1992

## قائمة المصادر والمراجع

14.نادية جاسم كاظم الشمري، التجارة العراقية 1921، 1958 دراسة تاريخية ، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية ، د ج ، المجلد 6، العدد 2، 2016

15. هادي خليف كريم ، تاريخ التعليم في العراق 1932،1914، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ، د ج ، العدد26 ، 2016

سادسا : المراجع الاجنبية

in fluence of changes of land ،1.Ebtihal ta q ialkhakani  
covertypeson the surface Temperature distribution for al Najaf city  
journal of advances in physics،kufa Education College

سابعا : المواقع الالكترونية

1.علي نفييه ، ماذا تعرف عن الفلوجة ، تاريخ النشر 28 ماي 2016 ، تم الاطلاع عليه 6 جوان 2019 على الساعة 10:08 متوفر على الرابط

<https://www.irfasa.com.wtak.com>

2.محمد مروان اين تقع مدن العالم العربي، اين تقع الموصل ،تاريخ النشر 29 ماي 2018، تم الاطلاع عليه في 15 مارس 2019 على الساعة 13:19 متوفر على <https://mawdoo3.com//الرابط> ،

ثامناً: الجرائد

1. زيد داود سلمان ، اقتصاديات مدينة دهوك ، جريدة التجارة العراقية ، د ع ، دس

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات

.....	مقدمة
.....	الفصل الاول : لمحة جغرافية عن منطقة العراق
.....	المبحث الاول :الخصائص الجغرافية والطبيعية
.....	المطلب الاول :الموقع الجغرافي
.....	المطلب الثاني : التضاريس
.....	المطلب الثالث : المناخ
.....	المبحث الثاني : التركيبة السكانية
.....	المطلب الاول : العرب والاكرد
.....	المطلب الثاني : التركمان والاشوريين
.....	المطلب الثالث : اليهود
.....	الفصل الثاني : الازوضاع الاقتصادية وانعكاسات الانتداب البريطاني عليها ...
.....	المبحث الاول : الزراعة
.....	المطلب الاول : انواع المزروعات
.....	المطلب الثاني : الخضر والفواكه والماشية
.....	المطلب الثالث: اهم القواعد الزراعية الصحيحة
.....	المبحث الثاني : الصناعة
.....	المطلب الاول : انواع الحرف



## فهرس الموضوعات

---

المطلب الثاني : فرض الضرائب .....

المطلب الثالث : النفط في العراق .....

المبحث الثالث : التجارة .....

المطلب الاول : التجارة الخارجية والداخلية .....

المطلب الثاني : الصادرات والواردات .....

المطلب الثالث : انعكاسات الانتداب البريطاني على الاوضاع الاقتصادية ...

الفصل الثالث : انعكاسات الانتداب البريطاني على الاوضاع الاجتماعية والثقافية

.....

المبحث الاول : طلاقات المجتمع .....

المطلب الاول : العشائر .....

المطلب الثاني : سكان المدن والارياف .....

المبحث الثاني : اوضاع التعليم ودور الطبقة المثقفة .....

المطلب الاول : التعليم .....

المطلب الثاني : دور الطبقة المثقفة .....

المطلب الثالث : انشاء الجرائد والصحف .....

## فهرس الموضوعات

---

المبحث الثالث : مشاكل المجتمع العراقي .....

المطلب الاول : انتشار الامراض .....

المطلب الثاني : الآفات الاجتماعية .....

خاتمة .....

الملاحق .....

قائمة المصادر والمراجع .....

فهرس الموضوعات .....